العبادات

باب الجنائز

والزكاة والصـــــقات

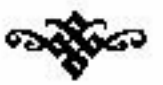

obeikandl.com

obeikandl.com

الجنائز

٧٤٢- **عن أُمِّ سلمة**؛ أنها قالت: سمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِن مُسلم تُصِيبُهُ مُصيبةٌ فيقُولُ: مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إليهِ راجِعُونَ، اللهُمَّ أْجُرْنِي في مُصِيبَتِي وأَخْلِفْ لي خَيْراً مِنْها إلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَه خَيْراً منها». قالت: فلمَّا مات أبو سلمة قلت: أيُّ المُسلمين خيرٌ من أبي سَلَمَةَ؟ أوَّلُ بيتٍ هاجَرَ إلى رسُولِ اللَّهِ ﷺ ثمَّ إنِّي قُلتُها فأخلَفَ اللهُ لي رسول الله ﷺ. قالت: أرسَلَ إليَّ رسُول اللهِ ﷺ حاطِبَ بن أبي بَلتعةَ يَخطُبُني له. فقُلتُ: إن لي بنتاً وأنا غيُورٌ. فقال: «أمَّا ابْنتُها فنَدعُو اللَّهَ أن يُغْنِيَها عنها، وأدْعُو اللَّهَ أنْ يَذْهَبَ بالْغِيْرةِ». [رواه مسلم].

٧٤٣- **عن أُمِّ سلمة**؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذَا حَضَرْتُمْ الْمرِيْضَ، أو الْميِّتَ، فَقُولُوا خَيْراً، فَإِنَّ الملائِكةَ يُؤَمِّنونَ عَلى ما تَقُولونَ». قالت: فلمَّا مات أبو سلمة أتيتُ النبيَّ ﷺ. فقلت: يا رسول الله، إن أبا سَلمة قد مات. قال: «قُولِيْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ولَهُ وأعْقِبْنِي منهُ عُقبَى حَسَنةً»، قالت: فقُلتُ: فأعقَبَنِي اللهُ من هو خيرٌ لي منه، مُحمّداً ﷺ. [رواه مسلم].

٧٤٤- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُم: لا إِلَه إلَّا اللَّهُ». [رواه مسلم].

٧٤٥- **عن أبي هُريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ تَرَوا الإنسَانَ إذا مَاتَ شَخَصَ بَصَرُهُ؟» قالوا: بلى. قال: «فَذَلِكَ حِينَ يَتْبَعُ بَصَرُهُ نَفْسَهُ». [رواه مسلم].

٧٤٦- **عن أُمِّ سلمة**؛ قالت: دخلَ رسولُ الله ﷺ على أبي سَلمةَ وقد شقَّ بصرُهُ، فأغمضَهُ، ثم قال: «إنَّ الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ» فضجَّ ناسٌ من أهلِهِ. فقال: «لا تَدْعُوا عَلَى أنفُسِكُمْ إلاَّ بخَيرٍ، فَإِنَّ الملائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلى ما تَقُولُونَ». ثمَّ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأبي سَلمةَ وَارْفَعْ دَرجَتَهُ في المَهديِّينَ واخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الْغابِرينَ، واغْفِرْ لنَا وَلَهُ يا ربَّ العالَمِينَ، وافسَحْ لهُ في قَبْرِهِ، ونَوِّر لهُ فيهِ». [رواه مسلم].

٧٤٧- **عن جابر**؛ قال: سمِعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلى مَا مَاتَ عَلَيهِ». [رواه مسلم].

٧٤٨- **عن جابر بن عبدالله الأنصاريِّ**؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لا يمُوتَنَّ أحَدُكُمْ إلَّا وهو يُحسِنُ الظَّنَّ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ». [رواه مسلم].

٧٤٩- **عن أبي هريرة**؛ قال: «إذا خَرجَتْ رُوحُ المؤمنِ تَلقَّاها مَلَكانِ يُصْعِدانِهَا». قال حمادٌ: فذكر من طيب ريحها، وذكر المسك. قال: «ويَقولُ أهْلُ السَّماءِ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الأَرْضِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَليكِ وعَلى جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرِينَهُ، فيُنطَلَقُ بِهِ إلى ربِّه عزَّ وجَلَّ. ثمَّ يقول: انْطَلِقُوا بِهِ إلى آخِرِ الأجَلِ». قال: «وإنَّ الكافِرَ إذا خَرجتْ روحُهُ - قال حمَّادٌ وذَكرَ من نَتْنِها، وذَكرَ لعْناً - ويقول أهلُ السَّماءِ: روحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الأرضِ. قال فيُقال: انْطَلِقُوا بِهِ إلى آخِرِ الأجَلِ». قال أبو هريرة: فردَّ رسولُ اللهِ ﷺ رَيْطَةً، كانت عليه، على أنفِهِ، هكذا. [رواه مسلم].

٧٥٠- **عن أنس بن مالك**؛ قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القَيْنِ، وكان ظِئْراً لإبراهيمَ عليه السلامُ، فأخذ رسُول الله ﷺ إبراهيم فقبَّلهُ وشمَّهُ، ثم دخلنا عليه بعد ذلك، وإبراهيم يَجُودُ بِنفسِهِ، فجعلتْ عينا رسُول الله ﷺ تذرِفان، فقال له عبدالرحمن ابن عوف: وأنت يا رسُول الله؟ فقال: «يَا ابنَ عَوْفٍ، إنَّها رَحْمَةٌ». ثم أتبعها بأُخرى، فقال ﷺ: «إنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، والْقَلْبَ يَحْزَنُ، ولا نَقُولُ إلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وإنَّا بِفِرَاقِكَ يا إبْراهِيمُ لَمَحْزُونُونَ». [متفق عليه].

ولفظ مسلم؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ لي اللَّيلةَ غُلامٌ، فسَمَّيتُه بِاسْم أَبِيْ، إبْراهِيمَ» ثُمَّ دفعه إلى أمِّ سيفٍ، امرأة قَيْنٍ يُقال له أبو سيف. فانطلق يأتيه واتَّبعْتُهُ، فانتهينا إلى أبي سيفٍ وهو ينفُخُ بِكيرِه، قد امتلأ البيتُ دخاناً، فأسرعتُ المشي بين يدي رسول الله ﷺ. فقلت: يا أبا سيف أمْسِك. جاءَ رسولُ الله ﷺ، فأمسكَ. فدعا النبيُّ ﷺ بالصبيِّ، فضمَّهُ إليه. وقال: ما شاءَ اللهُ أنَّ يقول. فقال أنسٌ: لقد رأيتُه وهو يَكيدُ بنفسه بين يدي رسولِ الله ﷺ. فدَمعت عينا رسُولِ الله ﷺ فقال: «تَدْمَعُ الْعَينُ ويَحْزَنُ الْقَلْبُ، ولا نَقُولُ إلاَّ مَا يَرْضَى ربُّنا، واللَّهِ يا إبْراهِيمُ إنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ».

٧٥١- **عن عبدالله بن عُمر**؛ قال: اشتكى سعد بن عُبادة شكوى له، فأتاه النبيُّ ﷺ يَعُودُهُ، مع عبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن مسعود،فلمَّا دخل عليه، فوجده في غاشية أهله، فقال: «قَد قَضى» قالوا: لا يا رسول الله، فبكى النبيُّ ﷺ، فلمَّا

رأى القومُ بكاء النبيِّ ﷺ بَكوا، فقال: «ألا تَسْمَعُونَ، إنَّ اللَّهَ لا يُعذِّبُ بِدَمْعِ الْعَينِ، ولا بِحُزنِ الْقلبِ، ولكنْ يُعذِّبُ بِهذَا - وأشار إلى لِسانِه - أو يَرْحَمُ، وإنَّ الميِّتَ يُعذَّبُ بِبُكاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». [متفق عليه].

٧٥٢- **عن أُسامة بن زيد**؛ قال: أرسلتْ ابنة النبيِّ ﷺ إليه: إن ابناً لي قُبِضَ فائْتِنا، فأرسلَ يُقرئ السلام، ويقول: «إنَّ للَّهِ مَا أَخَذَ ولهُ مَا أعْطَى، وكُلٌّ عِنْدَهُ بأجَلٍ مُسمًّى، فلتَصْبِرْ ولتَحْتَسِبْ». فأرسلت إليه تُقسمُ عليه ليأتينَّها، فقام ومعه: سعدُ بن عُبادة، ومعاذُ بن جبلٍ، وأُبيُّ بنُ كعب، وزيدُ بن ثابت، ورجالٌ، فَرُفِعَ إلى رسُول الله ﷺ الصَّبيُّ ونفسُهُ تَتَقعْقَعُ، قال: حَسِبتُهُ أنَّه قال: كأنَّها شنٌّ، ففاضت عيناه، فقال سعدٌ: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: «هَذِهِ رَحْمةٌ جَعلهَا اللَّهُ فِي قُلوبِ عِبَادِهِ، وإنَّما يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحماء». [متفق عليه].

٧٥٣- **عن أُمِّ سلمة**؛ قالت: لمَّا مات أبو سَلمة قُلت: غَريبٌ وفي أرض غُربةٍ. لأبكينَّهُ بُكاءً يُتحدَّثُ عنه. فكُنتُ قد تهيأتُ للبكاءِ عليه. إذ أقبَلت امرأةٌ من الصعيد تريدُ أن تُسعِدني. فاستقبَلها رسول الله ﷺ وقال: «أتُرِيدِينَ أنْ تُدْخِلي الشَّيطَانَ بَيْتاً أخْرجَهُ اللَّهُ مِنهُ؟» مرَّتين. فَكَففتُ عن البُكاءِ فلم أبْكِ. [رواه مسلم].

٧٥٤- **عن أنس بن مالك**؛ قال: شهدنا بنتاً لرسول الله ﷺ قال: ورسول الله ﷺ جالسٌ على القبر، قال: فرأيتُ عينيه تدمعان، قال: فقال: «هل مِنكُم رجلٌ لم يُقارِفِ اللَّيلة». فقال أبو طلحة: أنا، قال: «فانزِل». قال: فَنزلَ في قبرها. [رواه البخاري].

٧٥٥- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالى: مَا لِعَبدِي الْمؤمِنِ عِنْدي جَزَاءٌ، إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنيا ثُمَّ احْتَسَبهُ، إلاَّ الجَنَّةُ». [رواه البخاري].

٧٥٦- **عن عروة**؛ قال: ذُكِرَ عندَ عائشة: أنَّ ابنَ عُمرَ رفعَ إلى النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ الميِّتَ ليُعَذَّبُ في قَبْرِهِ بِبُكاءِ أَهْلِهِ». فقالت: وهل ابن عُمر رَحِمَهُ اللهُ، إنما قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّهُ ليُعَذَّبُ بِخَطِيْئَتِهِ وذَنبِهِ، وإنَّ أَهْلَهُ لَيبْكُونَ عَليهِ الآنَ». قالتْ: وذاك مثلُ قوله: إنَّ رسول الله ﷺ قام على القَليب وفيه قتلى بدر من المُشركين، فقال لهم مثل ما قال: «إنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ». إنما قال: «إنَّهُمُ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أنَّ مَا كُنْتُ أقُولُ لَهُم حَقٌّ». ثم قرأت:

﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ ﴿وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ تقول: حِينَ تَبَوَّؤُوا مَقَاعِدهم من النَّار. [متفق عليه].

٧٥٧- **عن عبدالله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة**؛ قال: تُوفيت ابنةٌ لعثمانَ بمكة، وجئنا لنشهدها، وحضرها ابن عُمر وابن عبَّاس، وإنِّي لجالسٌ بينهما، أو قال: جلستُ إلى أحدهما، ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبدالله بن عمر، لعمرو بن عثمان: ألا تَنْهى عن البُكاء؟ فإن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ لَيُعَذَّبُ بُبكاءِ أَهْلِهِ عَلَيهِ». فقال ابن عباس: قد كان عُمر يقول بعض ذلك، ثم حدَّث قال: صَدَرْتُ مع عمر من مكة، حتى إذا كُنَّا بالبيداء، إذا هو بركبٍ تحت ظل سَمُرة، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الرَّكبُ؟ قال: فنظرتُ، فإذا صهيبٌ، فأخبرته، فقال: ادعهُ لي، فرجعت إلى صهيب فقلت: ارتحل، فَالْحَقْ أمير المؤمنين، فلمَّا أُصيب عُمر، دخل صهيبٌ يبكي، يقول: واأخَاهُ، واصاحباهُ، فقال عمرُ: يا صُهيبُ، أتبكي عليَّ، وقد قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيهِ». قال ابن عباس: فلمَّا مات عُمر، ذكرتُ ذلك لعائشة: فقالت: رَحِمَ اللهُ عُمر، واللهِ ما حدَّثَ رسول الله ﷺ إنَّ اللهَ لَيُعذِّبُ المؤمنَ ببُكاء أَهْلِهِ عليهِ، ولكن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكافِرَ عَذَاباً بِبُكاءِ أَهْله عَلَيْهِ». وقالت: حسبُكُم القُرآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. قال ابن عباس عند ذلك: والله هُو أضحكَ وأبكى. قال ابن أبي مُليكَةَ: واللهِ ما قال ابنُ عُمرَ شيئاً. [متفق عليه]. زاد في رواية مسلم: قال ابن أبي مُليكةَ: حدثني القاسم ابن محمد قال: لمَّا بلغ عائشةَ قولُ عُمرَ وابنِ عُمرَ قالت: إنَّكم لتُحَدِّثُونِّي عنْ غيرِ كاذِبَيْنِ ولا مُكَذَّبَيْنِ، ولكنَّ السَّمعَ يُخطِئُ. [رواه مسلم].

٧٥٨- **عن عمر**، عن النبيِّ ﷺ قال: «الميِّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ بِما نِيحَ عَلَيهِ». [متفق عليه].

٧٥٩- **عن المغيرة**؛ قال: سَمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَنْ نِيْحَ عَلَيهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيهِ». [متفق عليه].

٧٦٠- **عن عمرةَ بنت عبدالرحمن**؛ أنها سمعت عائشةَ، قالت: إنَّما مرَّ رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها أهلها، فقال: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْها، وإِنَّها لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا». [متفق عليه].

وفي رواية مسلم بيان لمناسبة القول، وهي أنه ذُكِرَ لعائشة أن عبدالله بن عُمر يقول: إنَّ المَيِّتَ لَيُعذَّبُ ببكاءِ الحيِّ. فقالت عائشةُ: يَغفِرُ اللَّهُ لأبي عبدالرحمن، أمَا إنَّهُ لم يَكْذِبْ، ولكنَّه نَسيَ أو أخطأ.. الحديث.

٧٦١- **عن عروة**؛ قال: ذُكر عند عائشة قول ابن عمر: الميِّتُ يُعذَّب ببكاء أهله عليه. فقالت: رَحِم الله أبا عبدالرحمن سمِعَ شيئاً فلم يحفظهُ. إنما مرَّت على رسول الله ﷺ جنازةُ يهوديٍّ وهم يبكُونَ عليه. فقال: «أنتُمْ تَبكُونَ، وإنَّهُ لَيُعَذَّبُ». [رواه مسلم].

٧٦٢- **عن عبدالله بن عمر**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ يُعذَّب بِبُكَاءِ الْحيِّ». [رواه مسلم].

٧٦٣- **عن أبي موسى**؛ قال: لما أُصيب عمر، جعل صُهيبٌ يقول: واأَخاهُ، فقال عُمر: أما عَلِمتَ أن النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحيِّ». [متفق عليه].

٧٦٤- **عن عبدالله**؛ أن حفصةَ بكت على عُمر. فقال مهلًا يا بُنَيَّةُ، ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ أهْلِهِ عَلَيهِ؟». [رواه مسلم]. وفي رواية؛ فقال: يا حفصة، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»؟.

٧٦٥- **عن أُمِّ عطية**؛ قالت: أخذ علينا النبيُّ ﷺ عند البيعة أن لا ننوحَ، فما وَفَتْ منَّا امرأة غيرُ خمس نِسوة: أُمّ سليم، وأُمّ العلاء، وابنةِ أبي سبرة امرأة مُعاذ، وامرأتان. أو: ابنةُ أبي سَبرةَ، وامرأةُ معاذ، وامرأة أخرى. [متفق عليه]. وفي رواية لهما: قالت: بايعنا رسولَ الله ﷺ، فقرأ علينا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾. ونهانا عن النِّياحة، فَقَبَضتِ امرأةٌ يدها، فقالت: أسعدَتني فُلانة، أُريدُ أن أجْزِيها، فما قال لها النبيُّ ﷺ شيئاً، فانطلقت ورجعت، فبايعها. [رواه البخاري]. وفي رواية لمسلم: قالت، فقُلتُ: يا رسول الله، إلا آل فُلانٍ، فإنَّهم كانوا أسعدوني في الجاهليَّة، فلا بُدَّ لي من أن أسعدهم. فقال رسولُ الله ﷺ: «إلَّا آلَ فُلانٍ». [رواه مسلم].

٧٦٦- **عن عائشة**؛ قالت: لمَّا جاء النبيَّ ﷺ قتلُ ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، جلس يُعرَفُ فيه الحُزنُ، وأنا أنظُر من صائر الباب - شقِّ الباب - فأتاه رجلٌ فقال: إن نساء جعفرٍ،

وذكر بُكاءهن، فأمره أن ينهاهنَّ، فذهب، ثم أتاه الثانية: لم يُطعنه، فقال: «إنهَهُنَّ». فأتاه الثالثة، قال: والله غَلَبْنَنَا يا رسول الله. فزعمت أنه قال: «فَاحْثُ في أَفْواهِهِنَّ التُّرابَ». فقلتُ: أرغَمَ الله أنفك، لم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ ولم تترُك رسول الله ﷺ من العَناء. [متفق عليه].

٧٦٧- **عن عبدالله**؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدودَ، وَشَقَّ الْجيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَةِ الْجاهِلِيَّةِ». [متفق عليه].

٧٦٨- **عن أبي مالك الأشعري**؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «أَرْبعٌ في أُمَّتي مِنْ أمرِ الْجاهِلِيَّةِ، لا يَتْرُكُونَهنَّ: الْفخرُ في الأَحْسَابِ، والطَّعنُ في الأَنْسَابِ، والاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجومِ، والنِّياحَةُ». وقال: «النَّائِحَةُ إذا لَمْ تَتُبْ قَبْل مَوْتِها، تُقامُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وعَلَيْهَا سِرْبالٌ مِنْ قَطِرانٍ، ودِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ». [رواه مسلم].

٧٦٩- **عن النُّعمان بن بشير**؛ قال: أُغمِيَ على عبدالله بن رواحة، فجعلت أُختُه عَمْرَةُ تبكي: واجَبَلاهُ، وَاكَذا وَاكَذا، تُعدِّدُ عليه، فقال حين أفاق: ما قُلتِ شيئاً إلَّا قيل لي: آأنت كَذلك؟. [رواه البخاري].

٧٧٠- **عن أبي بردة بن أبي موسى**؛ قال: وَجِعَ أبو موسى وجعاً عليه، ورأسه في حِجر امرأة من أهله، فلم يستطع أن يردَّ شيئاً، فلما أفاق قال: أنا بريءٌ ممن بَرِئَ منه رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ بَرِئَ من الصَّالِقة والحالِقة، والشَّاقَّةِ. [متفق عليه].

٧٧١- **عن عائشة**؛ أنَّ رسول الله ﷺ حين تُوفِّي سُجِّي بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ. [متفق عليه].

٧٧٢- **عن أنس بن مالك**؛ قال: مرَّ النبيُّ ﷺ بامرأة تبكي عند قبر، فقال: «اتَّقِي اللَّهَ واصْبِرِي». قالت: إليك عنِّي فإنَّك لم تُصَب بمُصيبتي، ولم تَعرِفْهُ، فقيلَ لها: إنه النبيُّ ﷺ، فأتت باب النبيِّ ﷺ فلم تجد عنده بوَّابين، فقالت: لم أعرفك، فقال: «إنَّما الصَّبرُ عِندَ الصَّدْمةِ الأُولى». [متفق عليه].

٧٧٣- **عن أُمِّ عطيَّة الأنصارية**؛ قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ، حين توفيت ابنته، فقال: «اغْسِلْنَها ثَلاثاً، أو خَمْساً، أوْ أَكْثَرَ منْ ذلكَ إنْ رأيتُنَّ ذلِكَ، بماءٍ وسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ في

الآخِـرة كافُـوراً، أوْ شَـيئاً مِنْ كافُورٍ، فـإذا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنـي». فلما فرغنا آذنَّـاه، فأعطانا حِقوَهُ، فقال: «أَشْعِرْنَها إيَّاهُ» تعني إزاره. [متفق عليه].

٧٧٤- **عن جابر بن عبدالله**؛ أن النبيَّ ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فكُفِّن في كفن غير طائلٍ، وُقبِرَ ليلاً، فزجر النبيُّ ﷺ أن يُقبَرَ الرَّجُل بالليل حتى يُصلَّى عليه، إلا أن يُضْطَرَّ إنسانٌ إلى ذلك. وقال النبيُّ ﷺ: «إذا كَفَّنَ أحَدُكمْ أخَاه فَلْيُحسِّن كَفَنَهُ». [رواه مسلم].

٧٧٥- **عن خبَّاب**؛ قال: هاجرنا مع النبيِّ ﷺ نلتمس وجه الله، فوقع أجرُنا على الله، فمنَّا من مات لم يأكُلْ من أجرِه شيئاً منهم مُصعبُ بن عُمير، ومنَّا من أينعتْ له ثمرتُه فهو يَهْدِبُها، قُتِلَ يوم أُحُدٍ، فلم نجدْ ما نُكفِّنه إلا بُرْدةً إذا غطينا بها رأسه خرجتْ رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فأمرنا النبيُّ ﷺ أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه من الإِذْخِرِ. [متفق عليه].

٧٧٦- **عن إبراهيم**؛ قال: أُتي عبدالرحمن بن عوف يوماً بطعامه، فقال: قُتِلَ مصعبُ بن عُمير، وكان خيـراً منِّي، فلـم يُوجد له ما يُكفَّن فيه إلا بُردةٌ، وقُتِـلَ حمزة، أو رجلٌ آخر، خيرٌ مني، فلم يوجد له ما يُكفَّنُ فيه إلا بُردةٌ، لقد خشيتُ أن يكون قد عُجِّلت لنا طيباتُنا في حياتنا الدُّنيا، ثم جعل يبكي. [رواه البخاري].

٧٧٧- **عن عائشة**؛ أن رسول الله ﷺ كُفِّن في ثلاثة أثوابٍ يمانيةٍ، بيضٍ سَحُوليَّة من كُرسُفٍ، ليـسَ فِيْهـن قميصٌ ولا عِمامـةٌ. [متفق عليه]. زاد في مسـلم: أمَّا الحُلَّةُ فإنما شُبِّه على النـاس فيها، أنها اشـتُريتْ له ليُكفَّن فيها، فتُركتِ الحُلَّـةُ، وكُفِّن في ثلاثة أثواب بيض سَحُوليَّة، فأخذها عبدالله بن أبي بكر. فقال: لأحبِسنَّها حتى أكفِّن فيها نفسي. ثم قال: لو رضيها الله عزَّ وجلَّ لنبيِّه لكفَّنه فيها، فباعها وتصدَّق بثمنها.

٧٧٨- **عن سهل**؛ أن امرأة جاءت النبيَّ ببردةٍ منسوجة، فيها حاشيتها، أتدرون ما البُردةُ؟ قالوا: الشَّـمْلةُ، قال: نعم. قالت: نسجتُها بيدي فجئت لأكسوكها، فأخذها النبيُّ ﷺ مُحتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنَّها إزاره، فحسَّـنها فلان فقال: اكسُـنيها، ما أحسنها، قال القوم: ما أحسـنتَ، لَبسـها النبيُّ ﷺ محتاجاً إليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يَرُدُّ، قال: إني والله، ما سألته لألبسها، إنما سألتُه لتكون كفني. قال سهل: فكانت كفنه. [رواه البخاري].

٧٧٩- **عن ابن عباس**؛ قال: بينما رجلٌ واقف بعرفةَ، إذ وقع عن راحلته فوقصتهُ، أو قال: فأوقصتهُ، قال النبيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وسِدْرٍ، وكفِّنوهُ فِي ثَوْبينِ، ولا تُحنِّطوهُ، ولا تُخَمِّروا رَأسَهُ، فإنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُلبِّياً». [متفق عليه].

٧٨٠- **عن عائشة**؛ قالت: دخلت على أبي بكر فقال: في كم كفَّنتم النبيَّ ﷺ؟ قالت: في ثلاثة أثواب بيضٍ سَحُوليَّة، ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ. وقال لها: في أي يوم تُوفِّي رسول الله ﷺ؟ قالت: يوم الإثنين. قال: فأيُّ يوم هذا؟ قالت: يوم الإثنين. قال: أرجو فيما بيني وبين الليل، فنظر إلى ثوب عليه كان يُمرَّضُ فيه، به رَدْعٌ من زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا، وزيدوا عليه ثوبين، فكفنوني فيها، قلت: إن هذا خَلَقٌ؟ قال: إن الحيَّ أحقُّ بالجديد من الميت، إنما هو للمُهلة. فلم يتوفَّ حتى أمسى من ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يُصبح. [رواه البخاري].

٧٨١- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ أن رسول اللهَ ﷺ قال: «إذا وُضِعَتِ الجنَازَةُ، واحْتَملَها الرِّجَالُ عَلى أعْناقِهِمْ، فَإنْ كانتْ صالحةً قالتْ: قدِّمونِيْ، وإنْ كانت غيرَ صَالحةٍ قَالتْ: يا وَيْلها، أينَ يَذْهَبون بِها، يَسْمَعُ صَوْتَها كلُّ شَيْءٍ إلاَّ الإنْسَانُ، ولوْ سَمِعَهُ صَعِقَ». [رواه البخاري].

٧٨٢- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «أَسْرِعُوا بِالْجنَازةِ، فإنْ تَكُ صَالحةً فَخيرٌ تُقدِّمونَها إلَيْه، وإنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ، فَشَرٌّ تَضَعونَهُ عنْ رِقابِكُمْ». [متفق عليه].

٧٨٣- **عن نافع**؛ قال: حُدِّث ابن عمر: أن أبا هريرة يقول: من تَبع جنازة فله قيراطٌ. فقال: أكثر أبوهريرة علينا، فصدَّقتْ، يعني عائشة، أبا هريرة، وقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقوله: فقال ابن عمر: لقد فرَّطنا في قراريط كثيرة. [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم؛ فأرسل ابن عمر خبَّاباً إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة، ثم يرجعُ إليه فيخبره ما قالت، وأخذ ابن عمر قبضة من حصباء المسجد يُقلِّبُها في يده، حتى رجع إليه الرسول. فقال: قالت عائشة: صدق أبو هريرة، فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض، ثم قال: لقد فرَّطنا في قراريط كثيرة.

٧٨٤- **عن ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «منْ صلَّى على جنازةٍ فلهُ قِيراطٌ، فإنْ شَهِدَ دفنَهَا فلهُ قيراطانِ، القيراطُ مثلُ أُحُدٍ». [رواه مسلم].

٧٨٥- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من اتَّبع جنازةَ مُسلمٍ، إيماناً واحْتِساباً، وكانَ معهُ حتى يُصلَّى عليها ويُفرغَ منْ دفنِها، فإنَّه يرجعُ منَ الأجْرِ بقيراطيْن، كلُّ قيراطٍ مثلُ أُحُدٍ، ومنْ صلَّى عليها ثمَّ رجَعَ قبلَ أنْ تُدفنَ، فإنَّه يرجعُ بقيراطٍ». [متفق عليه].

٧٨٦- **عن أُمِّ عطية**؛ قالت: نُهينا عن اتِّباع الجنائز، ولم يُعزمْ علينا. [متفق عليه].

٧٨٧- **عن جابر**؛ أن النبيَّ ﷺ صلَّى على أصحَمةَ النَّجاشي، فكبَّر أربعاً. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ عن جابر بن عبدالله قال: قال النبيُّ ﷺ: «قد تُوفِّي اليومَ رجلٌ صالحٌ من الحَبشِ، فَهَلُمَّ فصلُّوا عليهِ». قال: فصففنا، فصلَّى النبيُّ ﷺ عليه ونحن صفوفٌ. [رواه البخاري].

٧٨٨- **عن عبدالرحمن بن أبي ليلى**؛ قال: كان زيدٌ يُكبِّر على جنائزنا أربعاً، وإنه كبَّر على جنازة خمساً. فسألته فقال: كان رسول الله ﷺ يُكبِّرها. [رواه مسلم].

٧٨٩- **عن عِمران بن حُصينٍ**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أخاً لكمْ قدْ ماتَ، فقوموا فصلُّوا عليه» يعني النجاشيَ. [رواه مسلم].

٧٩٠- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ نعى النَّجاشيَّ في اليوم الذي مات فيه، خرج إلى المُصلَّى، فصفَّ بهم، وكبَّر أربعاً. [متفق عليه].

٧٩١- **عن عبَّاد بن عبدالله بن الزُّبير**؛ أن عائشة أمَرَتْ أن يُمَرَّ بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد؛ فتُصلِّي عليه فأنكر الناس ذلك عليها. فقالت: ما أسرَعَ ما نسيَ الناس! ما صلَّى رسول الله ﷺ على سهيل بن البيضاء إلاَّ في المسجد. [رواه مسلم].

٧٩٢- **عن جابر بن عبدالله**؛ كان النبيُّ ﷺ يجمع بين الرَّجلين من قتلى أُحُدٍ في ثوب واحد، ثم يقولُ: «أيُّهمْ أكثرُ أخْذاً للقُرآن». فإذا أُشيرَ له إلى أحدهما قدَّمه في اللَّحد، وقال: «أنا شهيدٌ على هؤلاءِ يوم القِيامة». وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يُغسَّلوا، ولم يُصلَّ عليهم. [رواه البخاري].

٧٩٣- **عن عوف بن مالك**؛ قال: صلَّى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظتُ من دعائه وهو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِر له وارْحمهُ وعافِهِ، واعفُ عنهُ، وأكرِمْ نُزُلَهُ ووسِّع مُدخلَهُ، واغْسِلْهُ

بالماءِ والثَّلجِ والبَرَدِ، ونقِّهِ من الخطايا كما نقَّيتَ الثَّوبَ الأبيضَ منَ الدَّنَسِ، وأبدِلْهُ داراً خيراً من دارِهِ، وأهلاً خيراً منْ أهلِهِ، وزوجاً خَيراً منْ زوجِهِ، وأدخلْهُ الجنَّةَ وأعِذهُ منْ عذابِ القبرِ - أو منْ عذابِ النارِ -». [رواه مسلم].

٧٩٤- **عن طلحةَ بن عبدالله بن عوف**؛ قال: صلَّيت خلف ابن عباس على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب، فقال: ليعلموا أنَّها سُنَّةٌ. [رواه البخاري].

٧٩٥- **عن سَمُرة**؛ قال: صلَّيت وراء النبيِّ ﷺ على امرأة ماتت في نِفاسِها، فقامَ عليها وَسَطَهَا. [متفق عليه]. وفي رواية له أيضاً: قال سمرَةُ: لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً، فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أنَّ ههنا رجالاً هم أسنُّ مِنِّي، وقد صلَّيتُ وراءَ رسول الله ﷺ على امرأة ماتت في نِفَاسِها، فقام عليها رسولُ الله ﷺ في الصلاة وَسَطَهَا.

٧٩٦- عن كُرَيْبٍ مولى ابن عبَّاس، عن عبدالله بن عباس؛ أنه مات ابنٌ له بِقُديد أو بعُسْفانَ. فقال: يا كريب انظر ما اجتمع له من النَّاس، قال: فخرجتُ فإذا ناسٌ قد اجتمعوا له. فأخبرتُه، فقال: تقول هم أربعون؟ قال: نعم. قال: أخرجوه، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجُلٍ مسلم يموتُ فيقومُ على جنازتِهِ أربعونَ رجلًا، لا يُشرِكونَ باللَّهِ شيئاً إلاَّ شفَّعهمُ اللَّهُ فيه». [رواه مسلم].

٧٩٧- **عن عائشة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِن مَيِّتٍ يُصلِّي عَليهِ أُمَّةٌ من المسلمينَ يبلُغونَ مئة، كُلُّهمْ يشفعُونَ له، إلاَّ شُفِّعُوا فيهِ». [رواه مسلم].

٧٩٨- **عن أبي الأسود**؛ قال: قدِمت المدينة، وقد وقع بها مرضٌ فجلستُ إلى عُمر بن الخطاب، فمرَّت بهم جنازة، فأُثني على صاحبها خيراً، فقال عُمر: وَجبتْ، ثم مُرَّ بأخرى فأُثني على صاحبها خيراً، فقال عُمر: وجبت. ثم مُرَّ بالثالثة فأُثني على صاحبها شراً، فقال: وجبتْ. فقال أبو الأسود: فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلتُ كما قال النبيُّ ﷺ: «أيُّما مُسلمٍ شَهِدَ له أربعةٌ بخيرٍ، أدخلَهُ اللَّهُ الجنَّةَ». فقلنا: وثلاثة، قال: «وثَلاثةٌ». فقلنا: واثنان، قال: «واثْنانِ». ثم لم نسأله عن الواحد. [رواه البخاري].

٧٩٩- **عن أنس بن مالك**؛ قال: مَرُّوا بجنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال النبيُّ ﷺ: «وَجَبتْ». ثم مَرُّوا بأخرى فأثنوا عليها شَرّاً فقال: «وَجَبت». فقال عُمر بن الخطاب: ما وَجبتْ؟ قال: «هذا أثْنَيتُمْ عليهِ خيراً، فوجبتْ له الجنَّةُ، وهذا أثنيتُمْ عليهِ شَرّاً، فوجبتْ لهُ النَّار، أنتُمْ شُهداءُ اللَّهِ في الأرض». [متفق عليه].

٨٠٠- **عن أبي قتادة بن ربعيٍّ الأنصاري**؛ أن رسول الله ﷺ مُرَّ عليه بجنازة، فقال: «مُستَرِيحٌ ومُستَرَاحٌ مِنهُ». قالوا: يا رسول الله، ما المُستَرِيحُ والمُستَرَاحُ منه؟ قال: «العبدُ المؤمِنُ يَستَرِيحُ منْ نَصَبِ الدُّنيا وأذاهَا إلى رحمةِ اللَّهِ، والعبدُ الفاجِرُ يَستَرِيحُ منهُ العِبادُ والبلادُ، والشَّجرُ والدَّوابُّ». [متفق عليه].

٨٠١- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ماتَ الإنسانُ انْقطَعَ عنهُ عملُهُ إلَّا منْ ثلاثةٍ: إلاَّ منْ صَدَقةٍ جاريةٍ، أو عِلْمٍ يُنتفعُ به، أو وَلَدٍ صالحٍ يدعو لهُ». [رواه مسلم].

٨٠٢- **عن جابر بن سَمُرَةَ**؛ قال: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِرجُلٍ قَتَل نفسَهُ بمشَاقِصَ. فلم يُصلِّ عليه. [رواه مسلم].

٨٠٣- **عن أنس**؛ أن النبيَّ ﷺ صلى على قبرٍ. [رواه مسلم].

٨٠٤- **عن سُليمان الشَّيباني**؛ قال: سَمعتُ الشعبيَّ قال: أخبرني من مَرَّ مع النبيِّ ﷺ على قبر منبُوذٍ، فأمَّهُم وصَفُّوا عليه. فقلتُ: يا أبا عَمرٍو، من حدَّثَك؟ فقال: ابن عباس. [رواه البخاري].

وفي رواية للبخاري: عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرٍ قد دُفن ليلًا، فقال: «متى دُفنَ هذا» قالوا: البَارِحة. قال: «أفَلا آذَنْتُمُوني». قالوا: دفنَّاه في ظُلمةِ الليلِ، فكرهنا أن نُوقظك. فقام فصَفَفنَا خَلفَهُ، قال ابن عباس: وأنا فيهم، فصلَّى عليه. [رواه البخاري].

٨٠٥- **عن أبي سعيد الخدري**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا رأيتُمْ الجنازةَ فقُوموا، فمنْ تَبِعَها فلا يقْعدْ حتَّى تُوضَع». [متفق عليه].

وفي رواية للبخاري؛ عن سعيد المقبُريِّ، عن أبيه قال: كُنَّا في جنازة، فأخذ أبو هُريرة بيد مروان، فجلسا قبلَ أن تُوضع، فجاءَ أبو سعيد، فأخذ بيد مروان فقال: قُم فوالله لقد عَلِمَ هذا أنَّ النبيَّ ﷺ نهانا عن ذلك، فقال أبو هُريرة: صَدَقَ. [رواه البخاري].

٨٠٦- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: مَرَّت بنا جنازةٌ، فقام لها النبيُّ ﷺ فقُمنا به، فقُلنا يا رسول اللهِ، إنَّها جنازةُ يهوديٍّ؟ قال: «إذا رأيتُمُ الْجنازةَ فقُوموا». [متفق عليه].

٨٠٧- **عن عامر بن ربيعة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا رأى أحدُكمْ جنازةً، فإنْ لمْ يكنْ ماشياً معَها فليقُمْ حتَّى يُخلِّفَها، أو تُخلِّفَهُ، أو تُوضعَ منْ قَبْلِ أنْ تُخلِّفَهُ». [متفق عليه].

٨٠٨- **عن عبدالرحمن بن أبي ليلى**؛ قال: كان سَهلُ بن حُنيف، وقيسُ بن سعد، قاعدين بالقادسية، فَمَرُّوا عليهما بجنازة فقاما، فقيلَ لهما: إنها من أهل الأرض، أي من أهل الذِّمة، فقالا: إن النبيَّ ﷺ مرَّت به جنازةٌ فقام، فقيل له: إنها جنازةُ يهودي، فقال: «أليسَتْ نَفساً». [متفق عليه].

٨٠٩- **عن عليٍّ**؛ قال: رأينا رسول الله ﷺ قام، فقمنا، وقعد فقعدنا. يعني في الجنازة. [رواه مسلم].

٨١٠- **عن عبدالرحمن بن القاسم**؛ أنَّ القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقُومُ لها، ويُخبِرُ عن عائشة قالت: كان أهل الجاهليَّة يقومون لها، يقولون إذا رأوها: كُنت في أهلِكِ ما أنتِ. مرتين. [رواه البخاري].

٨١١- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ يجلسَ أحدُكمْ على جَمرةٍ فتُحْرِقَ ثيابَهُ، فَتخْلُصَ إلى جِلدِهِ، خيرٌ له منْ أنْ يجلِسَ على قبرٍ». [رواه مسلم].

٨١٢- **عن أبي الهَيَّاج الأسدي**، قال: قال لي عليُّ بن أبي طالب: ألا أبعثُك على ما بعثني عليه رسولُ الله ﷺ؟ أن لا تدعَ تمثالاً إلا طمَسْتَهُ، ولا قبراً مُشْرفاً إلا سوَّيتَهُ. [رواه البخاري].

٨١٣- **عن ثُمامة بن شُفيٍّ**؛ قال: كُنَّا مع فَضَالةَ بن عُبيد بأرض الرُّوم. بِرُودس، فتُوفِّي صاحبٌ لنا. فأمر فضالةُ بن عُبيد بقبره فسُوِّي. ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يأمُر بتسويتها. [رواه مسلم].

٨١٤- **عن ابن عباس**؛ قال: جُعِلَ في قبرِ رسول الله ﷺ قطيفةٌ حمراءُ. [رواه مسلم].

٨١٥- **عن جابر**؛ قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُجصَّص القبرُ، وأن يُقعد عليه، وأن يُبنى عليه. [رواه مسلم].

٨١٦- **عن سعد بن أبي وقاص**؛ أنه قال في مرضه الذي هَلَكَ فيه: الْحدُوا لي لَحداً، وانصبُوا عليَّ اللَّبِنَ نَصْباً، كما صُنِعَ بِرسُول الله ﷺ. [رواه مسلم].

٨١٧- **عن أبي مَرثد الغَنويِّ**؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تجلِسُوا على القُبُورِ ولا تُصَلُّوا إليها». [رواه مسلم].

٨١٨- **عن أنس بن مالك**؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قبرِهِ وتولَّى عنهُ أصحابُه، وإنَّهُ ليَسْمَعُ قَرعَ نِعَالِهِمْ، أتَاهُ مَلَكَانِ، فيُقْعِدانِهِ فيقُولان: ما كُنتَ تقُولُ في هذا الرَّجلِ، لِمُحمَّدٍ ﷺ، فأمَّا المؤمِنُ فيقولُ: أشهدُ أنَّه عبدُ اللَّهِ ورسولُهُ، فيُقالُ له: انْظرْ إلى مقعدِكَ منَ النَّارِ، قدْ أبدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعداً منَ الجنَّةِ، فيَراهُما جميعاً». [متفق عليه].
زاد في رواية البخاري: «وأمَّا المُنافِقُ والكافِرُ فيقالُ له: ما كُنتَ تقولُ في هذا الرَّجُلِ؟ فيقُولُ: لا أدري، كُنتُ أقولُ ما يقُولُ الناسُ، فيُقالُ: لا دَرَيْتَ ولا تلَيْتَ، ويُضربُ بمطارِقَ منْ حديدٍ ضَرْبةً، فيَصيحُ صيحةً، يسمعُها من يليه غيرَ الثَّقلَيْنِ».

٨١٩- **عن عبدالله بن عمر**؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أحدَكُم إذا ماتَ، عُرِضَ عليهِ مَقْعدُهُ بالغَداةِ والعَشيِّ،إنْ كانَ منْ أهلِ الجنَّةِ فمِنْ أهل الجنَّةِ، وإنْ كانَ منْ أهلِ النَّارِ فمنْ أهلِ النَّارِ، فيُقالُ: هذا مقعدُكَ حتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يومَ الْقِيامةِ». [متفق عليه].

٨٢٠- **عن البراء بن عازب**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أُقْعِدَ المؤمنُ في قبرِهِ أُتِيَ، ثُمَّ شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلا اللَّه، فَذَلِكَ قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾». [متفق عليه].

٨٢١- **عن أبي أيوب**؛ قال: خرج النبيُّ ﷺ وقد وَجَبت الشَّمسُ، فَسَمِع صوتاً، فقال: «يَهُودُ تُعذَّبُ في قُبُورها». ولفظ مسلم: بعدما غَرَبَت الشمسُ. [متفق عليه].

٨٢٢- **عن ابن عباس**؛ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ على قبرين، فقال: «إنَّهُما ليُعذَّبانِ، وما يُعذَّبان منْ كَبيرٍ». ثم قال: «بَلَى، أمَّا أحدُهُمَا فكانَ يسعى بالنَّميمةِ، وأمَّا أحدُهُما فكانَ لا يَسْتَتِرُ منْ بَولِهِ». قال: ثمَّ أخذ عُوداً رطباً، فكسَرَهُ باثنين، ثُمَّ غرزَ كُلَّ واحدٍ منهما على قبرٍ، ثم قال: «لعلَّهُ يُخفَّفُ عنُهما ما لم يَيْبَسا». [متفق عليه].

٨٢٣- **عن موسى بن عُقبة**؛ قال: حدثتني ابنةُ خالد بن سعيد بن العاص: أنها سَمِعت النبيَّ ﷺ، وهو يتعوَّذُ من عذاب القَبرِ. [رواه البخاري].

٨٢٤- **عن عائشة**؛ أنَّ يهوديَّة دخلت عليها، فذكرت عذابَ القبرِ، فقالت لها: أعاذَكِ اللهُ من عَذابِ القبر. فسألت عائشةُ رسُول الله ﷺ عن عذابِ القبرِ، فقال: «نَعَمْ، عذابُ الْقبرِ حَقٌّ». قالت عائشة: فما رأيت رسُول الله ﷺ بعدُ صلَّى صلاة إلا تعوَّذ من عذابِ القبر. [متفق عليه].

وفي رواية لهما؛ قالت: دَخَلتْ عليَّ عجُوزان من عُجُزِ يهود المدينة، فقالتا لي: إنَّ أهل القُبُور يُعذَّبُون في قُبُورهم، فكذَّبتُهما، ولم أُنعِمْ أنْ أُصدِّقهما، فخرَجتا، ودخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ فقلتُ له: يا رسُول اللهِ، إنَّ عجُوزين، وذكَرتُ له، فقال: «صَدَقَتا، إنَّهُم يُعذَّبُون عذاباً تَسمَعهُ البهائِمُ كُلُّها». فما رأيتُه بعدُ في صلاةٍ إلا تعوَّذ من عذاب القبر. [متفق عليه].

٨٢٥- **عن عائشة**؛ قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي امرأةٌ من اليهودِ. وهي تقول: هل شعرتِ أنَّكم تُفْتَنُون في القُبُورِ؟ قالت: فارتاع رسول الله ﷺ وقال: «إنما تُفْتَنُ يَهُودُ» قالت عائشةُ: فلبثنا ليالي. ثم قال رسول الله ﷺ: «هلْ شَعَرتِ أنَّهُ أُوحِيَ إليَّ أنَّكُمْ تُفْتَنُونَ في القُبُورِ؟» قالت عائشة: فسَمِعتُ رسول الله ﷺ، بَعدُ، يستعيذ من عذاب القبر. [رواه مسلم].

٨٢٦- **عن زيد بن ثابت**؛ قال: بينما النبيُّ ﷺ في حائط لبني النجَّار، على بغلة له، ونحنُ معه، إذ حادت به فكادت تُلقيه. وإذا أقْبُرٌ سِتَّةٌ أو خمسةٌ أو أربعةٌ - قال: كذا كان يقول الجُريريُّ - فقال: «منْ يعرِفُ أصْحاب هَذِهِ الأقْبُرِ»؟ فقال رجلٌ: أنا قال: «فمتَى ماتَ هَؤلاءِ؟» قال: ماتوا في الإشراك. فقال: «إنَّ هذه الأُمَّةَ تُبتلى في قُبُورِها، فلولا أنْ لا تَدافنُوا، لدَعَوْتُ الله أنْ يُسمِعكُم منْ عَذابِ القَبرِ الَّذي أسْمعُ مِنهُ» ثم أقبَلَ علينا بوجهه، فقال: «تَعوَّذوا باللَّه مِنْ عَذابِ النَّارِ» قالوا: نعُوذُ بالله من عذاب النَّار. فقال: «تَعوَّذُوا باللَّهِ منْ عذابِ القَبْرِ» قالوا: نَعُوذُ بالله من عذاب القبر. قال: «تَعَوَّذُوا باللَّهِ منَ الفِتَنِ، ما ظَهرَ منها وما بَطَنَ» قالوا: نَعُوذُ بالله من الفِتنِ، ما ظَهرَ منها وما بَطَن. قال: «تَعَوَّذُوا باللَّهِ من فِتنةِ الدَّجَّالِ» قالوا: نعوذُ بالله من فتنة الدَّجَّال. [رواه مسلم].

٨٢٧- **عن أنس**؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «لولا أنْ لا تَدافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أنْ يُسْمِعَكُمْ من عَذابِ الْقبرِ». [رواه مسلم].

٨٢٨- **عن أبي هريرة**؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ، بعدَ ذلك، يستعيذ من عذاب القبر. [رواه مسلم].

٨٢٩- **عن عائشة**؛ قالت: كان رسول الله ﷺ - كُلما كان لَيْلَتُها من رسول الله ﷺ - يخرُجُ من آخر الليل إلى البقيع. فيقول: «السَّلامُ عليكُمْ دارَ قومٍ مُؤمنين، وأتاكُمْ ما تُوعدُونَ غداً، مُؤجَّلونَ. وإنَّا، إنْ شاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لاحِقُون. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأهلِ بقيعِ الغَرْقَدِ». [رواه مسلم].

وفي رواية أخرى؛ قالت: ألا أُحدِّثُكم عنِّي وعن رسول الله ﷺ؛ قُلنا: بلى. قالت: لمَّا كانت ليلتي التي كان النبيُّ ﷺ فيها عندي، انقلبَ فوضَعَ رِداءَهُ، وخلعَ نعليهِ، فوضعهما عند رجليه، وبسط طرَف إزارهِ على فراشِهِ، فاضطجع. فلم يلبث إلا ريثما ظنَّ أن قد رقدتُ، فأخذ رِداءه رُويداً، وانتعل رُويداً، وفتح الباب فخرجَ. ثُمَّ أجافه رُويداً. فجعلت درعي في رأسي، واختمرتُ، وتقنعتُ إزاري. ثم انطلقتُ على إثره. حتى جاء البقيعَ فقامَ. فأطال القيامَ. ثم رفعَ يديه ثلاث مراتٍ. ثم انحرَفَ فانحرَفتُ. فأسرَعَ فأسرعتُ. فهرولَ فهرولتُ. فأحضَرَ فأحضرْتُ. فسَبقتُهُ فدخلتُ. فليس إلا أن اضطجعتُ فدخَلَ. فقال: «مالَك؟ يا عَائِشَ! حَشْيَا رَابِيَةً!» قالت: قُلتُ: لا شيءَ. قال: «لَتُخْبِرينِي أو ليُخبِرَنِّي اللَّطيفُ الخبيرُ» قالت: قلتُ: يا رسول الله! بأبي أنت وأُمِّي! فأخبرتُه. قال: «فأنتِ السَّوَادُ الَّذي رأيتُ أمامي؟» قلت: نعم. فلَهدني في صدري لهدةً أوجعتني ثمَّ قال: «أظَنَنْتِ أنْ يحيفَ اللَّهُ عليك ورسُولُهُ؟» قالت: مهما يَكتُم النَّاسُ يَعلمهُ الله. نعم. قال: «فإنَّ جبريلَ أتاني حين رأيت، فناداني، فأخفاه منك، فأجبتُهُ فأخفيتُه منك، ولم يكُنْ يدخُلُ عليكِ وقدْ وضعتِ ثيابَكِ؛ وظننتُ أنْ قدْ رقدتِ، فكرهتُ أنْ أوقظَكِ، وخشيتُ أنْ تستوحشي. فقال: إنَّ ربَّكَ يأمُرُكَ أن تأتيَ أهلَ البقيعِ فتستغفرَ لهُمْ». قالت: قُلت: كيف أقولُ لهم؟ يا رسول الله! قال: «قُولي: السَّلامُ علىَ أهلِ الدِّيارِ منَ المُؤمنينَ والمُسلمينَ ويرحمُ اللَّهُ المُستقدِمينَ منَّا والمستأخِرين، وإنَّا إنْ شاءَ اللَّهُ بِكمْ للاحِقُونَ».

٨٣٠- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ أتى المقبُرةَ فقال: «السلامُ عليكمْ دار قومٍ مؤمنينَ، وإنَّا إنْ شاءَ اللَّهُ بكمْ لاحقونَ، وَدِدْتُ أنَّا قدْ رأينا إخوانَنا» قالوا: أوَلسنا إخوانَكَ يا رسول الله؟ قال: «أنتُمْ أصْحابي، وإخوانُنا الذينَ لم يأتوا بعدُ». فقالوا: كيف تعرِف من لم يأت بعدُ من أُمَّتِك يا رسول الله؟ فقال: «أرأيتَ لو أنَّ رجلًا له خيلٌ غُرٌّ مُحجَّلةٌ، بين ظهري خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ. ألا يَعرفُ خيلهُ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فإنَّهمْ يأتونَ غُراً مُحجَّلينَ منْ الوضوءِ، وأنا فَرَطُهم على الحوض. ألا ليُذادَنَّ رجالٌ عنْ حوضي كما يُذادُ البعيرُ الضالُّ. أُنادِيهمْ: ألا هَلُمَّ، فيُقالُ: إنَّهم قد بدَّلوا بَعدَكَ: فأقولُ: سُحْقاً سُحْقاً». [رواه مسلم].

٨٣١- **عن بُريدة**؛ قال: كان رسول الله ﷺ يُعلِّمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول - في رواية أبي بكر - «السَّلامُ على أهلِ الدِّيار» - وفي رواية زُهير - «السَّلامُ عليكمْ أهلَ الدِّيارِ، منَ المؤمنينَ والمُسلمينَ، وإنَّا إنْ شاءَ اللَّهُ للاحِقونَ، أسألُ اللَّهَ لنا ولكمْ العافِيةَ». [رواه مسلم].

٨٣٢- **عن بُريدة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «نَهيتُكمْ عنْ زيارةِ القبورِ، فَزُوروها. ونَهيتُكمْ عنْ لُحُوم الأضَاحيِّ فوقَ ثلاثٍ، فأمْسِكُوا ما بَدا لكم. ونَهَيتُكمْ عنِ النَّبيذ إلَّا في سِقاءٍ، فَاشْربوا في الأسْقِيةِ كُلِّها، ولا تشربُوا مُسْكراً». [رواه مسلم].

٨٣٣- **عن أبي هريرة**؛ قال: زَارَ النبيُّ ﷺ قبرَ أُمِّه، فَبكى وأبكَى منْ حَولَهُ. فقال: «استأذَنتُ ربِّي في أنْ أستغفِرَ لها فلمْ يُؤذَنْ لي، واستأذنتُهُ في أنْ أزُورَ قبرَها فَأُذِنَ لي، فزُوروا القُبُورَ، فإنَّها تُذكِّر الموتَ». [رواه مسلم].

٨٣٤- **عن جابر**؛ قال: لمَّا حضر أُحُدٌ دعاني أبي من الليل، فقال: ما أراني إلا مقتولًا في أول من يُقتلُ من أصحاب النبيِّ ﷺ، وإني لا أترُكُ بعدي أعزَّ عليَّ منكَ غير نفس رسول الله ﷺ، فإنَّ عليَّ ديناً، فاقضِ، واستوصِ بأخَوَاتِكَ خيراً. فأصبحنا، فكان أوَّلُ قتيلٍ، ودُفن معه آخرُ في قبرٍ، ثُمَّ لم تَطب نفسي أن أترُكه مع الآخَرِ، فاستخرجتُهُ بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعتهُ هُنَيَّةً، غير أُذنِهِ. [رواه البخاري].

٨٣٥- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: أتى رسولُ الله ﷺ عبدَالله بن أُبيٍّ بعدما أُدخِلَ حُفرتهُ، فأمَرَ به فأُخرِجَ، فوَضَعه على رُكبَتيه، ونَفَثَ عليه من ريقه، وألبَسَه قميصَهُ، فاللَّهُ أعلمُ، وَكانَ كَسا عبَّاساً قميصاً. [متفق عليه].

وفي رواية للبخاري؛ قال: لمَّا كان يومَ بدرٍ، أُتي بأُسارى، وأُتي بالعبَّاس، ولم يكُن عليه ثوبٌ، فنظر النبيُّ ﷺ له قميصاً، فوجدوا قميص عبدالله بن أُبيٍّ يقْدُرُ عليه، فكساهُ النبيُّ ﷺ إياهُ، فلذلك نزعَ النبيُّ ﷺ قميصهُ الذي ألبَسَهُ. قال ابن عُيينة: كانت له عند النبيِّ ﷺ يدٌ، فأحبَّ أن يُكافئهُ. [رواه البخاري].

٨٣٦- **عن أنس**؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ من مُسلمٍ، يُتوَفَّى له ثَلاثٌ لمْ يبلُغوا الحِنْثَ، إلا أدخَلهُ اللَّهُ الجنَّةَ، بفضلِ رَحْمتهِ إيَّاهُمْ». [رواه البخاري].

٨٣٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: أتت امرأة النبيَّ ﷺ بصبي لها. فقالت: يا نبيَّ الله، ادعُ الله له. فلقد دفنتُ ثلاثة. قال: «دَفَنْتِ ثلاثةً؟» قالت: نعم. قال: «لقد احْتَظرتِ بِحِظَارٍ شديدٍ منَ النَّارِ». [رواه مسلم].

٨٣٨- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يموتُ لِمُسلمٍ ثلاثةٌ منَ الولدِ، فَيلِجَ النَّارَ، إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ». [متفق عليه].

وفي رواية لمسلم؛ أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الأنصار: «لا يَمُوتُ لإحداكُنَّ ثلاثةٌ منَ الوَلَدِ فتَحْتَسِبَهُ، إلا دَخَلَتِ الجَنَّةَ». فقَالتِ امرأةٌ منهنَّ: أو اثنين؟ يا رسول الله؛ قال: «أو اثنين».

٨٣٩- **عن أبي حَسَّان**؛ قال: قُلتُ لأبي هُريرة: إنَّه قد مات لي ابنان. فما أنتَ مُحدِّثي عن رسول الله ﷺ بحديثٍ تُطيِّبُ به أنفُسنا عن موتانا؟ قال: قال: نعم «صِغَارُهُم دَعَامِيصُ الجنَّةِ يَتلقَّى أحدُهُمْ أباهُ - أو قال أبويه -، فيَأخُذُ بثوبه - أو قال بيده -، كما آخُذُ أنا بِصَنِفَةِ ثوبِكَ هذا. فلا يَتَناهى، - أو قال فلا ينتهي -، حَتَّى يُدخِلهُ اللَّهُ وَأباهُ الجنَّةَ». [رواه مسلم].

obeikandi.com

٨٤٠- **عن عائشة**؛ قالت: قال النبيُّ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الأمواتَ، فإنَّهمْ قدْ أفْضَوا إلى ما قدَّموا». [رواه البخاري].

٨٤١- **عن خارِجةَ بن زيدٍ الأنصاريِّ**؛ أن أُمَّ العلاء - امرأة من نِسائهم قد بايعت النبيَّ ﷺ - أخبرته: أنَّ عثمان بن مظعون طار لهم سهمه في السُّكنى، حين أقرعت الأنصارُ سُكنى المهاجرين، قالت أم العلاء: فسَكَنَ عندنا عثمان بن مظعون، فاشتكى فمرَّضناه، حتى إذا تُوفي وجعلناه في ثيابه، دخل علينا رسول الله ﷺ، فقلتُ: رحمةُ الله عليك أبا السَّائِبِ، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال لي النبيُّ ﷺ: «وما يُدْريكِ أنَّ اللَّهَ أكرَمَهُ». فقلت: لا أدري، بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «أمَّا عُثمانُ فقدْ جاءَهُ واللَّهِ اليقينُ، وإنِّي لأرْجُو لهُ الخيرَ، واللَّهِ ما أدْري وأنا رسولُ الله ما يُفعلُ به». قالت: فوالله لا أُزكي أحداً بعده أبداً. وأحزنني ذلك، قالت: فنمتُ، فرأيتُ لعثمانَ عيناً تجري، فجئتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرتُه، فقال: «ذلك عَمَلُهُ». [رواه البخاري].

٨٤٢- **عن جابر بن سَمُرةَ**؛ قال: صلَّى رسول الله ﷺ على ابن الدَّحداح، ثم أُتي بفرس عُرْيٍ. فعقله رجلٌ فَرَكِبَهُ، فجعل يتوقَّصُ به، ونحنُ نتَّبعُه، نسعى خلفه. قال، فقال رجلٌ من القوم: إن النبيَّ ﷺ قال: «كمْ منْ عِذْقٍ مُعلَّق - أو مُدلَّى - في الجنَّةِ لابنِ الدَّحْدَاحِ» أو قال شُعبةُ «لأبي الدَّحداحِ». [رواه مسلم].

٨٤٣- **عن عروة**؛ قال: لمَّا سَقطَ عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبدالملك، أخذوا في بنائه، فبدت لهم قدمٌ، ففزِعُوا، وظنُّوا أنها قدمُ النبيِّ ﷺ، فما وجدوا أحداً يعلم ذلك، حتى قال لهم عُروةُ: لا واللَّهِ، ما هي قدمُ النبيِّ ﷺ، ما هي إلَّا قدمُ عُمرَ. [رواه البخاري].

٨٤٤- **عن سُفيان التَّمَّار**؛ أنه رأى قبر النبيِّ ﷺ مُسَنَّماً. [رواه البخاري].

الزكاة الواجبة

٨٤٥- **عن أبي هريرة**؛ قال: لمَّا تُوفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر، وَكَفَر من كَفَرَ من العَربِ، فقال عُمرُ: كيفَ تُقاتِلُ النَّاس؟ وقد قال رسول الله ﷺ: «أُمرتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى

يقولوا لا إلـهَ إلاَّ اللَّهَ، فمنْ قالهَا فقدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ ونَفسَـهُ إلاَّ بحقِّهِ، وَحِسـابُهُ على اللَّهَ». فقال: والله لأقاتلنَّ من فرَّق بين الصلاة والزكاة، فإنَّ الزكاة حَقُّ المالِ، واللهِ لو منعُوني عَنَاقاً كانوا يُؤَدُّونها إلى رسـول الله ﷺ لقاتلتُهم على مَنْعِهَا. قال عمر: فوالله ما هو إلاَّ أن قد شَـرحَ اللهُ صدرَ أبي بكرٍ، فعرفتُ أنَّهُ الحقُّ. [متفق عليه]. ولفظ مسـلم: «لو منعوني عِقَالاً» وهو رواية عند البخاري.

٨٤٦- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فلمْ يُؤَدِّ زكاتَهُ، مُثِّلَ لهُ يومَ القيامةِ شُجَاعاً أقرَعَ، لهُ زَبِيبَتَانِ، يُطوَّقُهُ يومَ القيامةِ، ثمَّ يأخُذُ بِلِهْزِمَيْهِ، يعني شِدقيهِ، ثُمَّ يقولُ: أنا مَالُكَ، أنا كنزُكَ، ثمَّ تلا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾». الآية. [رواه البخاري].

٨٤٧- **عـن جابـر بن عبدالله**؛ عن النبيِّ ﷺ قـال: «ما منْ صاحبِ إبلٍ ولا بقرٍ ولا غنمٍ لا يُؤدِّي حقَّها، إلا أُقْعِدَ لها يومَ القيامةِ بقاعٍ قرقرٍ. تطؤُه ذاتُ الظِّلفِ بِظِلفِها، وتنطحُه ذاتُ القرنِ بِقَرْنِها، ليسَ فيها يومئذٍ جَمَّاءُ ولا مَكسُورةُ القرنِ». قُلنا: يا رسول الله! وما حقُّها؟ قال: «إطـراقُ فَحلِهَا، وإعارةُ دَلْوهـا، وَمَنِيحتُها، وحَلبُها على الماء، وحَمْلٌ عليها في سـبيلِ اللَّهِ. ولا منْ صاحبِ مالٍ لا يُؤدِّي زكاتَهُ إلا تحوَّل يومَ القيامةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ. يتبَعُ صَاحبَهُ حيثُما ذَهَبَ وهوَ يفرُّ منه. ويقال: هذا مالُكَ الذي كُنتَ تبخلُ به. فإذا رأى أنَّه لا بُدَّ منهُ، أدْخلَ يَدهُ في فيهِ، فجعلَ يقْضمُها كما يَقْضَمُ الفَحْلُ». [رواه مسلم].

٨٤٨- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «تأتي الإبلُ عَلَى صَاحِبها، على خيرِ ما كانتْ: إذا هـوَ لَمْ يُعطِ فيها حقَّها، تطـؤُهُ بأخْفَافِها، وتأتِي الغَنمُ على صَاحِبها على خيرِ ما كانتْ، إذا لـمْ يُعطِ فيها حقَّها، تَطؤُهُ بأظْلافِها، وتنطحُـهُ بقُرُونها، وقال: ومِنْ حقِّها أن تُحلَبَ علَى الماءِ». [متفق عليه]. ولفظ مسـلم: قال رسـول الله ﷺ: «ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فضَّةٍ، لا يُؤَدِّي منها حقَّها، إلاَّ إذا كانَ يومُ القيَامَةِ، صُفِّحتْ لهُ صَفَائحُ منْ نَارٍ، فأُحمِيَ عليهـا فـي نارِ جهنَّمَ. فيُكوى بها جَنبُهُ وجَبينُهُ وظَهـرُهُ، كُلَّما بَردتْ أُعيدتْ لهُ، في يوم كانَ مِقدارهُ خمسينَ ألف سنةٍ، حتَّى يُقضى بينَ العبادِ، فيُرى سبيلَهُ. إمَّا إلى الجنَّة وإمَّا إلـى النَّار». قيلَ: يا رسـولَ الله، فالإبلُ؟ قال: «ولا صاحبُ إبـلٍ لا يُؤدي منهَا حقَّها،

ومنْ حقِّها حَلبُها يَوْمَ وِرْدِهَا، إلا إذا كانَ يومُ القيامة. بُطِحَ لها بقاعٍ قرقَرٍ. أوفَرَ ما كانت. لا يفقِدُ منها فصيلاً واحداً، تطؤهُ بأخفافِها وتعضُّهُ بأفواهِها، كُلَّما مرَّ عليهِ أُولاها رُدَّ عليهِ أُخْراها، في يومٍ كانَ مِقدارهُ خمسينَ ألفَ سنةٍ؛ حتَّى يُقضى بينَ العبادِ، فيُرى سبيلَهُ إمَّا إلى الجنَّة وإمَّا إلى النَّار». قيلَ: يا رسولَ الله، فالبَقرُ والغنمُ؟ قال: «ولا صاحبُ بقرٍ ولا غنَمٍ لا يُؤدِّي منها حقَّها، إلا إذا كانَ يومُ القيامةِ بُطِحَ لها بِقاعٍ قرْقَرٍ. لا يفقِدُ منها شيئاً. ليسَ فيها عقصاءُ ولا جَلحَاءُ ولا عَضباءُ تنطحُه بِقُرُونها وتَطؤهُ بأظلافِها كُلَّما مرَّ عليهِ أُولاها رُدَّ عليه أُخْراها. في يوم كان مِقدارُهُ خمسينَ ألفَ سَنةٍ. حتَّى يُقضى بين العبادِ. فيُرى سبيلَهُ إمَّا إلى الجنَّة وإمَّا إلى النَّار». قيلَ: يا رسول الله، فالخيلُ؟ قال: «الخيلُ ثلاثةٌ: هي لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وهيَ لِرجُلٍ سِترٌ، وهيَ لِرَجُلٍ أجرٌ. فأمَّا التي هيَ لهُ وِزرٌ، فرجلٌ ربَطَها رياءً وفخراً وَنِوَاءً على أهلِ الإسلام، فهي له وزرٌ. وأمَّا الَّتي هيَ لهُ سترٌ، فرجُلٌ ربطها في سبيلِ اللهِ، ثمَّ لمْ ينسَ حقَّ اللهِ في ظُهُورها ولا رِقَابِها. فهيَ لهُ سترٌ. وأمَّا الَّتي له أجرٌ، فرجلٌ ربطها في سبيلِ اللهِ لأهلِ الإسلامِ، في مَرجٍ ورَوضةٍ، فما أكلتْ من ذلك المَرجِ أو الرَّوضةِ منْ شيءٍ. إلَّا كُتِبَ له، عَدَدَ ما أكلت، حسناتٌ، وكُتِب لهُ، عددَ أروَاثِهَا وأبوالِهَا، حسناتٌ. ولا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شرفَين، إلا كَتَبَ اللهُ له، عددَ آثارِها وأرواثِها، حَسناتٍ، ولا مرَّ بها صاحِبُها على نهرٍ فَشَرِبَت منهُ ولا يُريدُ أن يَسقيها، إلا كَتَبَ اللهُ لهُ، عددَ ما شربتْ، حَسناتٍ». قيلَ: يا رسول الله! فالحُمرُ؟ قال: «ما أُنزِلَ عليَّ في الحُمُرِ شيءٌ إلا هذه الآية الفاذَّةُ الجامِعةُ ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾. وفي رواية: «الخيلُ معقودٌ في نواصِيهَا الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، الخيلُ ثلاثةٌ...».

٨٤٩- **عن أبي ذرٍّ**؛ قال: انتهيتُ إلى النبيِّ ﷺ قال: «والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، أو: والَّذي لا إلهَ غيرُهُ - أو كما حَلَفَ - مَا مِنْ رَجُلٍ تكُونُ لهُ إبلٌ، أو بَقرٌ، أو غنمٌ، لا يُؤَدِّي حقَّها، إلا أُتِيَ بها يومَ القيامةِ أعظمُ ما تكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَطَؤُهُ بأخفَافِها، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِها، كُلَّما جازَتْ أُخْراها رُدَّتْ عَلَيه أُولاَها، حتَّى يُقضى بينَ النَّاسِ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ قال: انتهيتُ إلى رسول الله وهو يقول في ظِلِّ الكعبة: «هُمُ الأخسَرُونَ وَرَبِّ الكعبَةِ، هُمُ الأخسَرُونَ

وَرَبِّ الكعبة». قلت: ما شأني أَيْرى فيَّ شيءٌ، ما شأني؟ فجَلستُ إليه وهو يقولُ، فما استطعتُ أن أسكُت، وتغشَّاني ما شاء الله، فقُلتُ: من هُم بأبي أنتَ وأُمّي يا رسولَ الله؟ قال: «الأكثرُونَ أمْوالًا، إلَّا منْ قالَ: هَكذا، وهكَذا، وهكَذَا». [رواه البخاري].

٨٥٠- **عن عبدالله بن عمر**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «فِيما سَقتِ السَّماءُ والعُيُونُ، أو كانَ عثرياً، العُشْرُ، وما سُقِيَ بالنَّضْحِ نِصفُ العُشْرِ». [رواه البخاري].

٨٥١- **عن أبي سعيد**؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ليسَ فِيمَا دُونَ خمسِ أوَاقٍ صَدقَةٌ، وليسَ فيما دُونَ خمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ، وليس فيما دُونَ خمسِ أوسُقٍ صَدَقَةٌ». [متفق عليه].

٨٥٢- **عن أنس**: أن أبا بكر، كتب له هذا الكِتابَ، لمَّا وجَّههُ إلى البحرين:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فريضَةُ الصَّدقةِ، التي فَرَضَ رسولُ الله ﷺ على المُسلمين، والتي أمر اللهُ بها رسُولَهُ، فمن سُئِلَها من المُسلمينَ على وجهِها فليُعطِها، ومن سُئِلَ فوقَهَا فلا يُعطِ:

«في أربَع وعشرينَ من الإبلِ، فمَا دُونَهَا، مِنَ الغَنمِ، من كلِّ خمسٍ شاةٌ، فإذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمسٍ وثلاثين ففيها بنت مَخَاض أُنثى، فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنتُ لبُون أُنثى، فإذا بلغت ستاً وأربعين إلى ستِّين ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الجَمَلِ، فإذا بلغت واحدة وستِّين إلى خمس وسبعينَ ففيها جَذَعةٌ، فإذا بلغت - يعني - سِتاً وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبُون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومئة ففيها حِقَّتان طَرُوقتا الجَمَلِ، فإذا زادت على عشرين ومئة ففي كُلِّ أربعينَ بنتُ لبُونٍ، وفي كلِّ خمسين حِقَّةٌ، ومن لم يَكُن معه إلا أربعٌ من الإبل فليسَ فيها صَدَقَةٌ، إلا أن يشاءَ ربُّهَا، فإذا بلغت خمساً من الإبل ففيها شاةٌ.

وفي صدقة الغنم: في سَائِمَتها إذا كانتْ أربعين إلى عِشرين ومئة شاةٌ، فإذا زادت على عشرين ومئة إلى مئتين شاتان، فإذا زادت على مئتين إلى ثلاثمئة ففيها ثلاثُ شياهٍ، فإذا زادت على ثلاثمئة ففي كلِّ مئة شاةٌ، فإذا كانت سَائمَةُ الرَّجُلِ ناقِصَةً من

أربعين شاةً واحدة، فليس فيها صدقةٌ إلا أن يشاء رَبُّها. وفي الرِّقة رُبُع العُشرِ، فإن لم تكن إلا تسعين ومئة فليس فيها شيء إلاَّ أن يشاء ربُّها». [رواه البخاري]. وفي رواية: «مَن بلغت عنده من الإبلِ صَدَقةُ الجَذَعَةِ، وليستْ عِندهُ جَذَعةٌ، وعِندهُ حِقَّةٌ، فإنها تُقبلُ منه الحِقَّةُ، ويَجعلُ معها شاتين إن استيسرتا له، أو عشرين درهماً. ومن بلغت عنده صدقة الحِقَّة، وليست عنده الحِقَّةُ، وعنده الجذَعَةُ، فإنَّها تُقبلُ منه الجذعة، ويُعطيه المُصَدِّقُ عشرين درهماً أو شاتين. ومن بلغت عندهُ صَدقةُ الحِقَّةِ، وليست عندهُ إلا بنت لبُونٍ، فإنها تُقبلُ منه بنتُ لبُونٍ، ويُعطي شاتين أو عشرين درهماً، ومن بلغتْ صدَقتهُ بنت لبُون، وعنده حِقةٌ، فإنها تُقبلُ منه الحِقَّةُ، ويعطيه المُصَدِّقُ عشرينَ درهماً أو شاتين. ومن بلغت صَدَقتُهُ بنت لبُونٍ، وليست عنده، وعنده بنتُ مخاضٍ، فإنها تُقبلُ منه بنتُ مخاضٍ، ويُعطي معها عشرين درهماً أو شاتين». [رواه البخاري]. وفي رواية: «ومن بلغت صدقتُهُ بنت مخاض وليست عنده، وعنده بنتُ لبون، فإنَّها تُقبلُ منه، ويُعطيه المُصَدِّقُ عشرين درهماً أو شاتين، فإن لم يَكن عِنده بنتُ مخاضٍ على وجهِها، وَعندهُ ابن لبُونٍ، فإنَّه يُقبلُ منه، وليس معه شيءٌ». [رواه البخاري]. وفي رواية: «ولا يُجمَعُ بين مُتفرِّقٍ، ولا يُفرَّقُ بين مُجتمعٍ، خشيةَ الصَّدَقَةِ». [رواه البخاري]. وفي رواية: [وما كان من خَليطَينِ، فإنَّهُما يَتَراجَعانِ بينهما بالسَّوِيَّة». [رواه البخاري]. وفي رواية: «ولا يُخْرَجُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، ولا ذاتُ عَوَارٍ، وَلا تَيْسٌ، إلَّا ما شَاءَ المُصَدِّقُ». [رواه البخاري]. وفي رواية: قال أنس: وختَمهُ بخاتَمِ النبيِّ ﷺ، وكان نقشُ الخَاتَمِ ثلاثةَ أسْطرٍ: مَحمدٌ سَطرٌ، وَرَسُولُ سَطرٌ، واللَّهِ سطرٌ. [رواه البخاري].

٨٥٣- **عن جابر بن عبدالله**؛ أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ قال: «فيما سَقَتِ الأنهارُ والغَيمُ العُشُورُ، وفِيما سُقي بالسَّانيةِ نِصفُ العُشرِ». [رواه مسلم].

٨٥٤- **عن جابر بن عبدالله**، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ليسَ فيما دُونَ خمْس أوَاقٍ من الَورقِ صَدقةٌ، وليسَ فيما دونَ خمس ذَودٍ من الإبلِ صَدَقةٌ، وليس فيما دونَ خمسةِ أوسُقٍ من التَّمر صدقةٌ». [رواه مسلم].

٨٥٥- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله قال: «العَجْمَاءُ جُبارٌ، والبئرُ جُبَارٌ، والمَعْدِنُ جُبَارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمُسُ». [متفق عليه].

٨٥٦- **عن عبدالله بن أبي أوفى** قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أتاه قومٌ بِصدقَتهم قال: «اللَّهمَّ صلِّ على آل فُلانٍ». فأتاه أبي بِصَدقتِه، فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ على آل أبي أوْفَى». [متفق عليه].

٨٥٧- **عن جرير بن عبدالله**؛ قال: جاء ناسٌ من الأعرابِ إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنَّ ناساً منَ المُصدِّقينَ، يأتُونَنا فيظلمُونَنا. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ». [رواه مسلم].

٨٥٨- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ليسَ عَلَى المُسْلِمِ في فَرسِهِ وغُلَامِه صَدقَةٌ». [متفق عليه].

٨٥٩- **عن أنس بن مالك**؛ قال: غدوتُ إلى رسول الله ﷺ بعبدالله بن أبي طلحة ليُحنِّكَهُ، فوافيتُهُ في يَدِهِ المِيسَمُ، يَسِمُ إبِلَ الصَّدقة. [رواه البخاري].

٨٦٠- **عن أبي هريرة**؛ قال: أمَرَ رسول الله ﷺ بالصَّدقةِ، فقيلَ: مَنَعَ ابنُ جَميلٍ، وخالدُ بن الوليد، وعبَّاسُ بن عبدالمطلب، فقال النبيُّ ﷺ: «ما يَنْقِمُ ابنُ جميلٍ إلا أنَّه كان فقيراً فأغناهُ اللهُ ورسُولُه، وأمَّا خالدٌ: فإنَّكم تَظلِمون خالداً، قد احتبسَ أدْراعَهُ وأعتُدَهُ في سبيلِ اللهِ، وأمَّا العبَّاسُ بنُ عبدالمطَّلِبِ: فعَمُّ رسُولِ الله، فهيَ عليهِ صَدَقَةٌ وَمثلُها مَعَها». [متفق عليه].

زكاة الفطر

٨٦١- **عن أبي هريرة**؛ عن رسول الله ﷺ قال: «ليسَ في العَبْدِ صَدقَةٌ إلا صَدَقَةُ الفِطرِ». [رواه مسلم].

٨٦٢- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ قال: كُنا نُخرِجُ زكاة الفطر، صاعاً من طعامٍ، أو صاعاً من شعيرٍ، أو صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من إقطٍ، أو صاعاً من زبيب. [متفق عليه].

٨٦٣- **عن ابن عُمر**؛ قال: فرضَ رسول الله ﷺ زكاة الفِطرِ، صاعاً من تَمرٍ أو صاعاً من شعيرٍ، على العبدِ والحُرِّ، والذَّكر والأُنثى، والصَّغير والكبير، من المُسلمين. [متفق عليه]. وفي رواية البخاري؛ وأمر بها أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة. وفي رواية للبخاري؛

فكان ابنُ عمر: يُعطي التَّمرَ، فأعوزَ أهلُ المدينة من التَّمرِ، فأعطى شعيراً. فكان ابن عُمرَ: يعطي عن الصَّغير والكبير، حتَّى إن كان يُعطي عن بَنِيَّ. وكان ابن عمر: يُعطيها الذين يَقبَلُونَها، وكانوا يُعطون قبل الفِطرِ بيوم أو يومين. [رواه البخاري].

٨٦٤- **عن ابن عُمر**؛ أن النبيَّ ﷺ أمر بزكاة الفطر قبل خُروج الناس إلى الصَّلاةِ. [متفق عليه].

٨٦٥- **عن نافع**؛ قال: كان ابنُ عمرَ يُعطي زكاة رمضان بمُدِّ النبيِّ ﷺ المُدِّ الأوَّلِ، وفي كَفَّارة اليمين بمُدِّ النَّبي ﷺ. [رواه البخاري].

٨٦٦- **عن السَّائب بن يزيد**؛ قال: كان الصَّاعُ على عهد النبيِّ ﷺ مُدّاً وثُلثاً بِمُدِّكُم اليومَ، فزيد فيه في زمن عمر بن عبدالعزيز. [رواه البخاري].

الصـــفات

٨٦٧- **عن عدي بن حاتم**؛ قال: كُنتُ عند رسول الله ﷺ، فجاءه رجلان، أحدهما يشكو العَيْلَةَ، والآخرُ يشكو قطع السَّبيل، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا قَطعُ السَّبيلِ: فإنَّهُ لا يأتي عَليكَ إلاَّ قَليلٌ، حتَّى تخرُجَ العِيرُ إلى مَكَّةَ بِغير خَفِيرٍ، وأمَّا العَيْلَةُ: فإنَّ السَّاعةَ لا تَقُومُ، حتَّى يَطُوفَ أحدُكُم بِصَدَقَتِهِ، لا يَجِدُ منْ يَقبَلُها مِنْهُ، ثُمَّ لَيقفنَّ أحدُكُم بَينَ يَدي اللَّهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجابٌ، ولا تُرجُمَانٌ يُترجِمُ لَهُ، ثُمَّ ليَقُولنَّ لهُ: ألَمْ أُوتِكَ مالاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لَيَقُولنَّ: ألَمْ أُرسِلْ إليكَ رسولاً؟ فَليقُولَنَّ: بَلى، فينظُرُ عنْ يمينِهِ فلا يَرى إلَّا النَّارَ، ثُمَّ ينظُرُ عنْ شِمالِهِ فلا يرى إلا النَّارَ فليَتَقِيَنَّ أحدُكُم النَّار ولو بِشقِّ تمرةٍ، فإنْ لَمْ يجدْ فبكلمةٍ طيبةٍ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ قال ﷺ: «اتَّقوا النَّار» ثمَّ أعرَضَ وأشاحَ، ثم قال: «اتَّقُوا النَّارَ». ثمَّ أعرَضَ وأشاحَ ثَلاثاً، حتى ظننا أنه يَنظُرُ إليها ثم قال: «اتَّقوا النَّارَ ولوْ بِشقِّ تمرةٍ، فَمنْ لَمْ يَجِدْ فَبكَلمةٍ طيِّبةٍ». [رواه البخاري]. وفي رواية للبخاري، وبعضها عند مسلم؛ عن عدي بن حاتم قال: بينا أنا عند النبيِّ ﷺ إذ أتاه رجلٌ فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا قطع السبيل، فقال: «يا عَديُّ، هل رأيتَ الحِيرةَ» قُلت: لم أرَها، وقد أُنبئتُ

عنها، قال: «فإنْ طالتْ بِكَ حياةٌ، لترينَّ الظَّعِينةَ تَرتحِلُ من الحِيرةِ، حتَّى تَطُوفَ بالكَعبةِ لا تَخافُ أحداً إلاَّ اللَّهَ - قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دُعَّارُ طيِّءٍ الذين قد سَعَّروا البلاد - ولئن طالت بك حياةٌ لتُفتحنَّ كُنُوزُ كِسرى». قلت: كِسرى بن هُرمُز؟ قال: «كِسرى بنُ هُرمُز، ولئنْ طالتْ بِكَ حياةٌ، لترَينَّ الرَّجُلَ يُخرِجُ مِلءَ كفِّه من ذهبٍ أو فضَّةٍ، يطلُبُ من يَقْبلُهُ منهُ فلا يَجِدُ أحداً يقبلُهُ منهُ، وليَلقينَّ اللَّهَ أحدُكمْ يومَ يلقاهُ، وليسَ بينهُ وبينهُ تَرجُمانٌ يُترجِمُ لهُ، فيقُولنَّ: ألَمْ أبعثْ إليكَ رسولاً فيُبلِّغكَ؟ فيقولُ: بلى، فيقولُ: ألَمْ أعطِكَ مالاً وولداً وأُفضِلْ عَليكَ؟ فيقولُ: بلى، فينظُرُ عنْ يمينِهِ فلا يَرى إلاَّ جَهنَّمَ، وَينْظُرُ عنْ يَسارِهِ فَلا يَرَى إلاَّ جَهَنَّم». قال عَديٌّ: سَمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «اتَّقوا النَّار ولو بِشقِّ تمرةٍ، فمنْ لـم يجِدْ شِـقَّ تمـرةٍ، فَبِكلمَةٍ طيِّبـةٍ». قال عدي: فرأيـتُ الظَّعينة ترتحلُ مـن الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخافُ إلا الله، وكُنت فيمن افتتح كنوز كسـرى بن هُرمُز، ولئن طالت بكم حياة لترونَّ ما قال النبيّ أبو القاسم ﷺ «يُخْرِجُ ملءَ كفِّه». [رواه البخاري].

٨٦٨- **عن أبي هُريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، ولا يَقبَـلُ اللَّـهُ إلاَّ الطَّيِّـبَ، وإنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُها بَيمينِـهِ، ثُمَّ يُربِّيها لِصَاحِبها، كَمـا يُربِّي أحدُكُم فَلُوَّهُ، حتَّى تَكونَ مِثْلَ الجَبَلِ». [متفق عليه].

٨٦٩- **عـن أبي موسـى**؛ عـن النبيِّ ﷺ قـال: «ليأتِيَنَّ علـى النَّاس زمـانٌ، يَطُـوفُ الرَّجُلُ فيه بالصَّدَقـةِ مِنَ الذَّهبِ، ثمَّ لا يجِدُ أحداً يَأخُذُها مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ الوَاحِدُ يَتبَعُهُ أربَعُونَ امرأةً يَلُذنَ بِهِ، منْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وكثرَةِ النِّسَاءِ». [متفق عليه].

٨٧٠- **عن حارثة بن وهب**؛ قال: سَـمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «تَصَدَّقوا، فإنَّهُ يأتي عَليْكُم زمانٌ، يمشي الرَّجُلُ بِصَدَقتِهِ فلا يَجِدُ منْ يَقبَلُها، يَقُولُ الرَّجُلُ: لو جئتَ بِها بالأمسِ لَقَبِلتُها، فأمَّا اليومَ فلا حاجَةَ لي بِها». [متفق عليه].

٨٧١- **عـن أبـي هريرة**؛ أن رسـول الله ﷺ قال: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: أنفِـقْ أُنفقْ عَليكَ، وقال: يَدُ اللَّهِ ملأى لا تَغيضُها نفقةٌ، سـحَّاءُ اللَّيلَ والنَّهارَ. وقال: أرأيتُم ما أنفَقَ مُنذُ خَلقَ السَّماءَ والأرضَ فإنه لمْ يَغِضْ ما في يَدِهِ، وَكانَ عَرشُهُ على الماءِ، وبيدِهِ الميزانُ يَخفِضُ ويَرفَعُ». [متفق عليه].

٨٧٢- **عن أبي هريرة**؛ قال: ضَرَبَ رسول الله ﷺ: «مَثَلَ البَخيلِ والمُتَصدِّقِ، كَمثلِ رجلين عليهما جُبَّتانِ مِنْ حَديدٍ، قدِ اضْطُرَّت أيديهما إلى ثُدِيِّهما وَتراقِيهما فَجَعلَ المُتَصَدِّقُ كُلَّما تَصدَّقَ بصدقةٍ انبسطتْ عنهُ، حتَّى تغشى أناملهُ وتعفُو أثره، وجعلَ البخيلُ كلَّما همَّ بصدقةٍ قَلَصَت، وأخذتْ كلُّ حَلقةٍ بِمكانِها». قال أبوهريرة: فأنا رأيتُ رسُول الله يقول بإصبَعه هكذا في جَيبه، فلو رأيتهُ يُوسِّعها ولا تتوسَّعُ. [متفق عليه].

٨٧٣- **عن أبي هريرة**؛ أن النبيّ ﷺ قال: «ما منْ يوم يُصبحُ العِبادُ فيهِ، إلَّا مَلكَانِ يَنزِلانِ، فيَقُولُ أحدُهُما: اللَّهُمَّ أعْطِ مُنفِقاً خَلَفاً، ويَقُولُ الآخرُ: اللَّهُمَّ أعْطِ مُمْسِكاً تَلفاً». [متفق عليه].

٨٧٤- **عن أبي هريرة**، عن النبيّ ﷺ قال: «بينا رجلٌ بِفلاةٍ منَ الأرضِ، فَسمِعَ صوتاً في سَحابةٍ: اسْقِ حَديقةَ فُلانٍ. فتنحَّى ذلك السَّحابُ، فأفرغَ ماءَهُ في حَرَّةٍ، فإذا شَرجَةٌ من تلكَ الشِّراجِ قد اِستوعبتْ ذلكَ الماءَ كُلَّهُ. فتتبَّع الماءَ. فإذا رجلٌ قائمٌ في حديقتِهِ يُحوِّل الماءَ بِمسحَاتِه. فقال له: يا عبدالله؛ ما اسمُك؟ قال: فُلانٌ. للاسم الذي سَمِعَ في السَّحابَةِ. فقال له: يا عبدالله! لِمَ تَسألُني عَنِ اسمي؟ فقال: إنِّي سَمِعتُ صوتاً في السَّحابِ الَّذي هذا ماؤُه يقُولُ: اسْقِ حَديقةَ فُلانٍ، لاسمِكَ. فما تصنعُ فيها؟ قال: أمَّا إذْ قُلتَ هذا، فإنِّي أنظرُ إلى ما يخرُجُ منها، فأتصدَّقُ بِثُلُثِهِ، وآكُلُ أنا وعِيالي ثُلثاً، وأرُدُّ فِيها ثُلُثَهُ». [رواه مسلم].

٨٧٥- **عن أبي هريرة**؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «ما يسُرُّني أنَّ لي أُحُداً ذهَباً، تأتي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه دينارٌ، إلا دينارٌ أُرصِدُه لِدَيْنٍ عَلَيَّ». [رواه مسلم].

٨٧٦- **عن أبي ذرٍّ**؛ عن النبيِّ ﷺ؛ أنه قال: «يُصبحُ على كلِّ سُلَامَى مِن أحَدِكُم صَدَقةٌ. فكُلُّ تَسبيحَةٍ صَدقَةٌ، وكُلُّ تَحمِيدَةٍ صَدقَةٌ، وكُلُّ تَهلِيلَةٍ صَدَقةٌ، وكُلُّ تكبيرةٍ صَدقَةٌ، وأمرٌ بالمعرُوف صَدقَةٌ، ونَهيٌ عن المُنكَرِ صَدقةٌ ويُجزِئُ من ذلك رَكعتانِ يركعُهُما منَ الضُّحى». [رواه مسلم].

٨٧٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ سلامى منَ النَّاس عليهِ صدقةٌ، كلَّ يومٍ تطلعُ فيه الشَّمسُ، يعدِلُ بين الاثنين صدقةٌ، ويُعينُ الرَّجُلَ على دابَّته فيحمِلُ عليها،

أو يرفَعُ عليها مَتاعَهُ صَدقَةٌ والكَلِمةُ الطَّيبَةُ صَدقةٌ، وكُلُّ خُطوةٍ يَخطُوها إلى الصَّلاة صدقةٌ، ويُميطُ الأذى عنِ الطريقِ صَدقةٌ». [متفق عليه].

٨٧٨- **عن أبي موسى الأشعريِّ**؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «عَلى كلِّ مُسلمٍ صَدَقةٌ». قالوا: فإن لَم يَجِد قال: «فيَعملُ بِيدَيه فيَنفعُ نَفسَهُ وَيتصَدَّقُ». قالوا: فإن لم يستطع أو لَم يَفعل؟ قال: «فيُعينُ ذا الحَاجةِ المَلهُوفَ». قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: «فليأمُرْ بالخيرِ، أو قالَ: بالمعرُوفِ». قال: فإن لم يفعل؟ قال: «فَليُمسكْ عنِ الشَّرِّ فإنَّهُ له صَدقَةٌ». [متفق عليه].

٨٧٩- **عن عائشة**؛ قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «إنَّه خُلِقَ كُلُّ إنسانٍ منْ بني آدم على سِتِّينَ وثلاثمئة مَفْصِلٍ فمنْ كبَّر اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وهلَّلَ اللَّهَ، وسبَّحَ اللَّهَ، واستغفَرَ اللَّهَ، وعَزَلَ حجراً عن طريقِ النَّاسِ أو شوكةً أو عظماً عن طريقِ النَّاسِ، وأمَرَ بمعرُوفٍ، أو نهى عنْ منكرٍ، عددَ تلكَ الستِّين والثلاثمئةِ السُّلامى. فإنَّه يَمشي يومئذٍ وقدْ زحزَحَ نَفْسَهُ عن النَّار». [رواه مسلم].

٨٨٠- **عن أبي ذرٍّ**؛ أنَّ ناساً من أصحاب النبيِّ ﷺ قالوا للنبيِّ ﷺ: يا رسول الله، ذهب أهلُ الدُّثُور بالأُجور. يُصَلُّون كما نُصَلِّي، ويَصُومُون كما نَصُومُ، وَيتصَدَّقُون بِفُضُولِ أموالِهم. قال: «أَوَلَيْسَ قدْ جَعلَ اللَّهُ لكُمْ ما تَصَدَّقُونَ؟ إنَّ بِكُلِّ تسبيحةٍ صدقةً، وكُلِّ تكبيرةٍ صَدقةٌ، وكلِّ تحميدةٍ صدقةٌ، وكلِّ تهليلةٍ صَدقةٌ، وأمرٌ بالمعروفِ صدقةٌ، ونهيٌ عنْ مُنكرٍ صدقةٌ، وفي بُضْعِ أحَدِكُم صَدقةٌ» قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدُنا شهوتَهُ ويكونُ له فيها أجرٌ؟ قال: «أرأيتُمْ لوْ وضَعها في حَرامٍ أكانَ عليه فيها وزْرٌ؟ فكذلِكَ إذا وضعَها في الحلالِ كانَ لهُ أجرٌ». [رواه مسلم].

٨٨١- **عن جابر بن عبدالله**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «كُلُّ معرُوفٍ صَدقةٌ». [رواه البخاري].

٨٨٢- **عن أبي هريرة**؛ أن رسُول الله ﷺ قال: «قالَ رجلٌ: لأتصدَّقنَّ بِصَدقةٍ، فخَرجَ بِصَدقَتِهِ، فَوَضعها في يَدِ سَارِقٍ، فأصبَحُوا يَتَحدَّثُونَ: تُصُدِّقَ على سَارِقٍ، فقالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ، لأتصَدَّقنَّ بِصَدقةٍ، فخرجَ بِصَدَقَتِهِ فوَضعها في يَدَي زانِيةٍ، فأصبَحُوا يَتَحدَّثُون:

تُصُدِّقَ اللَّيلةَ على زانيةٍ، فقالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحمدُ، على زَانِيةٍ؟ لأتَصَدَّقَنَّ بِصَدقةٍ، فخَرَجَ بِصَدقَتِهِ، فوضَعها في يَدي غَنيٍّ، فأصبَحُوا يتَحدَّثُونَ: تُصُدِّقَ على غَنِيٍّ، فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ، عَلى سَارِقٍ، وَعلى زانيةٍ، وعلى غنيٍّ، فأُتِيَ فقيل لهُ: أمَّا صَدقَتُكَ على سَارِقٍ: فَلعلَّهُ أن يَستَعِفَّ عنْ سَرِقَتِهِ، وأمَّا الزَّانيةُ: فَلَعلَّها أنْ تَستَعِفَّ عنْ زِناها، وأمَّا الغنيُّ: فَلعَلَّه يَعْتبرُ فيُنفقُ ممَّا أعطاهُ اللَّهُ». [متفق عليه].

٨٨٣- **عن معن بن يزيد**؛ قال: بايعتُ رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدِّي، وخَطَبَ عَلَيَّ فأنْكَحَني، وخاصمتُ إليه: كان أبي يزيدُ أخرَجَ دَنانيرَ يتصدَّقُ بها، فوضعها عند رجلٍ في المسجد، فجئت فأخذْتها، فأتيته بها، فقال: واللَّهِ ما إيَّاكَ أردتُ، فخاصمْتهُ إلى رسول الله ﷺ فقال: «لكَ ما نَويتَ يا يَزيدُ، وَلكَ ما أخذتَ يا مَعنُ». [رواه البخاري].

٨٨٤- **عن أبي هريرة**؛ قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أيُّ الصدقة أعظمُ أجراً؟ قال: «أنْ تَصَدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شَحيحٌ، تخشى الفقرَ وتأمُلُ الغِنى، ولا تُمهلْ حتَّى إذا بَلَغتِ الحُلقُومَ، قُلتَ: لِفُلانٍ كذا، ولِفُلانٍ كذا، وقد كان لِفُلانٍ». [متفق عليه].

٨٨٥- **عن عُمَيرَ مولى أبي اللَّحمِ**؛ قال: كُنت مملُوكاً. فسألت رسول الله ﷺ أأتصدَّق من مال مَوَاليَّ بشيء؟ قال: «نَعمْ، والأجرُ بينكُما نِصفانِ». [رواه مسلم].

وفي رواية؛ قال: أمرني مولايَ أن أقدِّدَ لحماً، فجاءني مِسكينٌ، فأطعمتُه مِنه. فعلم بذلك مولايَ فضربني، فأتيتُ رسُولَ الله ﷺ فذكرتُ ذلك له. فدعاه فقال: «لِمَ ضَربتَهُ؟» فقال: يُعطي طعامي بغير أن آمُرَهُ. فقال: «الأجرُ بينكُمَا».

٨٨٦- **عن أبي موسى**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «الخازِنُ المسْلِمُ الأمينُ،الَّذي يُنْفِذُ - وربما قال: يُعطي - ما أُمِرَ به، كاملاً مُوَفَّراً، طيِّبٌ بِهِ نَفسُهُ، فَيدفعهُ إلى الَّذي أُمِرَ لهُ بِهِ، أحدُ المتصدِّقينَ». [متفق عليه].

٨٨٧- **عن عائشة**؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أنْفَقَتِ المرأةُ منْ طَعامِ بَيْتِها، غيرَ مُفْسِدَةٍ، كانَ لها أجرُها بِما أنْفَقَتْ، ولِزَوجِها أجرُهُ بِما كَسَبَ، وللخَازِنِ مثلُ ذلكَ، لا ينقُصُ بعضهم أجرَ بعضٍ شيئاً». [متفق عليه].

٨٨٨- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «خيرُ الصَّدقةِ ما كانَ عنْ ظهرِ غنى، وابدأْ بمَنْ تعولُ» [رواه البخاري]. وفي رواية له؛ قال النبيُّ ﷺ: «أفضلُ الصدقةِ ما تَركَ غِنىً، واليدُ العُليا خيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلى، وابدأْ بمنْ تَعُولُ». تقولُ المرأة: إما أن تُطعمني، وإما أن تُطلِّقني، ويقول العبد: أطعمني واستعملني، ويقول الابنُ: أطعمني، إلى من تَدَعُني. فقالوا: يا أبا هُريرة، سَمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا، هذا من كيسِ أبي هُريرة. [رواه البخاري].

٨٨٩- **عن حكيم بن حِزام**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «اليدُ العُليا خيرٌ منَ اليدِ السُّفلى، وابدأْ بِمَنْ تعولُ، وخيرُ الصَّدقةِ عنْ ظهرِ غِنىً، ومنْ يستعففْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، ومنْ يَستغنِ يُغنِهِ اللَّهُ». [متفق عليه].

٨٩٠- **عن أسماء**؛ قالت: قُلتُ: يا رسول الله، ما لي مالٌ، إلَّا ما أدخَلَ عليَّ الزُّبيرُ، فأتَصدَّقُ؟ قال: «تَصَدَّقِي، ولا تُوعِي فيُوعَى عَليكِ». [متفق عليه].

٨٩١- **عن أبي مسعود الأنصاري**؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمر بالصَّدقة، انطلق أحدُنا إلى السُّوق فيُحامِلُ فيُصيبُ المُدَّ، وإنَّ لبعضهم لمئة ألفٍ. قال: ما نراه إلا نفسهُ. [رواه البخاري].

٨٩٢- **عن أُمِّ سلمة**؛ قالت: قلت يا رسول الله، ألِيَ أجرٌ أن أنفق على بني أبي سَلمةَ، إنَّما هم بنيَّ؟ فقال: «أنْفِقِي عليهِمْ، فَلكِ أجرُ ما أنفقْتِ عليهِمْ». [متفق عليه].

٨٩٣- **عن زينب**، امرأة عبدالله؛ قالت: كُنت في المسجد، فرأيت النبيَّ ﷺ فقال: «تَصَدَّقنَ ولَوْ مِنْ حُليِكُنَّ». وكانت زينبُ تُنفقُ على عبدالله وأيتام في حَجرِها، قال: فقالت لعبد اللهِ: سَل رسُول الله ﷺ: أيجزي عنِّي أن أُنفقَ عليكَ وعلى أيتامي في حجري من الصَّدَقةِ؟ فقال: سلي أنت رسولَ الله ﷺ، فانطلقتُ إلى النبيِّ ﷺ، فوجدتُ امرأة من الأنصار على الباب، حاجتُها مثل حاجتي، فمرَّ علينا بلالٌ، فقلنا: سل النبيَّ ﷺ: أيجزي عنِّي أن أُنفِقَ على زوجي وأيتامٍ لي في حَجري، وقلنا: لا تُخبرْ بنا، فَدخلَ فسألهُ، فقال: «مَنْ هُما». قال: زينبُ، قال: «أيُّ الزَّيانِبِ» قال: امرأةُ عبدالله، قال: «نَعمْ لها أجرانِ، أجرُ القَرابةِ وأجرُ الصَّدقَةِ». [متفق عليه].

٨٩٤- **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالًا من نخلٍ، وكان أحبَّ أمواله إليه بَيرُحاءُ، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخُلها، ويشربُ من ماء فيها طيب، قال أنسٌ: فلما أُنزِلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ بَيرُحاءُ، وإنَّها صدقةٌ لله، أرجو بِرَّها وذُخرها عند اللَّهِ، فضعها، يا رسول الله، حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «بَخْ، ذلكَ مالٌ رَابِحٌ، ذلكَ مالٌ رابحٌ، وقد سَمِعتُ ما قُلتَ، وإنِّي أرى أن تجعلها في الأقربينَ». فقال أبو طلحة: أفعلُ يا رسُول اللهِ، فقَسَمها أبو طلحة في أقارِبِهِ وَبني عَمِّه. [متفق عليه].

٨٩٥- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ قال: جاءت زينبُ، امرأة ابن مسعودٍ، تستأذنُ عليه ﷺ، فقيلَ: يا رسول اللهِ، هذه زينبُ، فقال: «أي الزَّيانِبِ». فقيلَ: امرأةُ ابن مسعودٍ، قال: «نعم، ائذنوا لها». فأُذِنَ لها قالت: يا نبيَّ الله، إنَّك أمرتَ اليوم بالصَّدقَةِ، وكان عندي حُليٌّ لي فأردت أن أتصدَّق به، فزَعَم ابنُ مسعود: أنه وَولدَه أحقُّ مَنْ تَصدَّقتُ به عليهم، فقال النبيُّ ﷺ: «صَدقَ ابنُ مسعُودٍ، زوجُك وَولَدُك أحقُّ مَنْ تَصَدَّقتِ بهِ عَليهم». [رواه البخاري].

٨٩٦- **عن ميمونةَ بنت الحارث**؛ أنها أعتقت وليدةً، ولم تستأذن النبيَّ ﷺ، فلمَّا كان يومها الذي يدورُ عليها فيه قالت: أشعرتَ يا رسول الله، أنِّي أعتقتُ وليدتي؟ قال: «أوَفَعَلتِ». قالت: نعم، قال: «أمَا إنَّك لوْ أعطيتَها أخوالَكِ كانَ أعظمَ لأجرِكِ». [متفق عليه].

٨٩٧- **عن أبي هريرة**؛ أن رجلًا قال للنبيِّ: إن أبي مات وترك مالًا ولم يوصِ. فهل يُكفِّرُ عنه أن أتصدَّق عنه؟ قال: «نَعمْ». [رواه مسلم].

٨٩٨- **عن ابن عباس**؛ أن سعد بن عُبادة تُوفيت أُمُّه وهو غائبٌ عنها، فقال: يا رسول الله، إنَّ أُمي تُوفيت وأنا غائبٌ عنها، أينفعُها شيء إن تصدَّقتُ به عنها؟ قال: «نعمْ». قال: فإنِّي أُشهِدُك أن حائطي المِخرافَ صدقةٌ عليها. [رواه البخاري].

٨٩٩- **عن عائشة**؛ أن رجلًا قال للنبيِّ ﷺ: إنَّ أمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُها، وأظُنُّها لو تكلَّمَت تَصَدَّقَتْ، فهلْ لها أجرٌ إنْ تصدَّقتُ عنها؟ قال: «نَعمْ». [متفق عليه].

أحكام المسألة

٩٠٠- **عن حكيم بن حِزام**؛ قال: سألتُ رسول الله ﷺ فأعطاني، ثمَّ سألتُه فأعطاني، ثمَّ سألتُه فأعطاني، ثمَّ قال: «يا حكيمُ، إنَّ هذا المالَ خَضِرةٌ حُلوةٌ، فمنْ أخذَهُ بسخاوةِ نفسٍ بُورِكَ لهُ فيهِ، ومَنْ أخذهُ بإشرافِ نفسٍ لمْ يُبارِكْ لهُ فيهِ، وكانَ كالَّذي يأكُلُ ولا يشبعُ، اليدُ العُليا خيرٌ منَ اليدِ السُّفلى». قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، لا أرزأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أُفارقَ الدُّنيا. فكان أبوبكر يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يَقبلهُ منه، ثم إنَّ عُمر دعاه ليُعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً، فقال عُمر: إني أُشهِدُكم يا معشر المُسلمين على حكيم، أنِّي أعرِضُ عليه حقَّه من هذا الفيءِ، فيأبى أن يأخُذه. فلم يرزَأْ حكيم أحداً من النَّاس بعد رسول الله ﷺ حتى تُوفي. [متفق عليه].

٩٠١- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ **قال**: أن ناساً من الأنصار، سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثُمَّ سألوه فأعطاهُم، حتَّى نَفِدَ ما عنده، فقال: «ما يكُونُ عندي منْ خيرٍ فلنْ أدَّخِرَهُ عنكُمْ، ومنْ يستَعففْ يُعفَّهُ اللهُ، ومنْ يستغنِ يُغنِهِ اللهُ، ومنْ يتصبَّرْ يُصبِّرْهُ اللهُ، وما أُعطِيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسعَ منَ الصَّبرِ». [متفق عليه].

٩٠٢- **عن معاوية**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلْحِفُوا في المسألةِ، فواللَّهِ لا يسألُني أحدٌ منكُم شيئاً، فتُخرِجُ لهُ مسألتُهُ منِّي شيئاً، وأنا لهُ كارهٌ فيُبارِكَ لهُ فيما أعطيتُهُ». [رواه مسلم].

٩٠٣- **عن عبدالله بن عمر**؛ أن رسول الله ﷺ قال، وهو على المنبر، وذكر الصَّدقة والتعفُّف والمسألة: «اليدُ العُليا خيرٌ منَ اليَدِ السُّفلَى، فاليَدُ العُليا هي المُنفِقةُ والسُّفلَى هي السَّائِلةُ». [متفق عليه].

٩٠٤- **عن الزبير بن العوَّام**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «لأنْ يأخُذَ أحدُكمْ حَبْلَهُ، فيأتيَ بِحُزمَةِ الحطبِ على ظهرِه فيبيعَها، فيَكُفَّ اللهُ بها وجهَهُ، خيرٌ لهُ منْ أنْ يسألَ النَّاسَ أعطوهُ أو مَنعُوه». [رواه البخاري].

٩٠٥- **عن أبي أُمَامَةَ**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابنَ آدمَ، إنَّكَ إنْ تبذُلَ الفضلَ خيرٌ لكَ، وإنْ تُمسِكَهُ شرٌ لكَ، ولا تُلامُ على كفافٍ. وابدأ بِمن تَعُولُ. واليدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفلى». [رواه مسلم].

٩٠٦- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «والَّذي نَفْسِي بيدِهِ، لأنْ يأخُذَ أحدكُمْ حَبلَهُ، فيحتطبَ على ظهرِهِ، خيرٌ لهُ مِنْ أنْ يأتيَ رجلاً فيسألهُ، أعطاهُ أو منَعَهُ». [متفق عليه].

٩٠٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ سألَ النَّاسَ أموالَهمْ تكثُّراً، فإنَّما يسألُ جَمراً، فليَستَقِلَّ أو ليُستكثِرَ». «رواه مسلم].

٩٠٨- **عن عبدالله بن عمر**؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما يزالُ الرَّجُلُ يسألُ النَّاس، حتى يأتي يومَ القيامةِ ليسَ في وَجهِهِ مُزْعَةُ لحمٍ». [متفق عليه].

٩٠٩- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ليسَ المسكينُ الَّذي يَطُوفُ على الناسِ، تَردُّه اللقمةُ واللُّقمَتانِ، والتَّمرَةُ والتَّمرَتانِ، ولكن المِسكِينُ: الَّذي لا يَجِدُ غِنىً يُغنيهِ، ولا يُفطَنُ بهِ فيُتَصَدَّقُ عليه، ولا يَقُومُ فيَسألُ النَّاسَ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: «إنمَّا المسكينُ الَّذي يتعَفَّفُ، اقرؤوا إن شئتم - يعني قوله تعالى -: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾». [رواه البخاري].

٩١٠- **عن قَبيصة بن مُخارق الهلاليِّ**؛ قال: تحمَّلت حَمَالةً. فأتيتُ رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «أقِمْ حتَّى تأتينا الصَّدقةُ، فنأمُرُ لكَ بها». قال: ثُمَّ قال: «يا قَبيصَةُ، إنَّ المسألةَ لا تَحِلُّ إلاَّ لأحَدِ ثَلاثةٍ: رجُلٌ تَحمَّلَ حَمَالةً فحلَّتْ له المسألةُ حتَّى يُصيبَها ثمَّ يُمسكُ، ورجلٌ أصابتهُ جَائحةٌ اجتاحتْ مالهُ فحلَّتْ له المسألةُ حتَّى يُصيبَ قِوَاماً منْ عيشٍ - أو قال سَداداً من عَيشٍ - ورَجلٌ أصابتهُ فاقةٌ حتى يَقُومَ ثلاثةٌ منْ ذوي الحِجَا من قَوْمِهِ: لَقَدْ أصابَت فُلاناً فَاقَةٌ. فحلَّت له المَسألةُ، حتى يُصيبَ قِوَاماً من عَيشٍ - أو قالَ سِداداً من عَيش - فما سِواهُنَّ من المسألةِ، يا قبيصَةُ! سُحْتاً يأكُلها صاحبُها سُحْتاً». [رواه مسلم].

أحكام الصـــدقة بالنسبة لآل النبيّ ﷺ

٩١١- **عن جُويرية**؛ أن رسول الله ﷺ دخل عليها فقال: «هَلْ مِنْ طَعامٍ؟» قالت: لا. واللهِ، يا رسولَ اللهِ،ما عِندنا طَعامٌ إلا عظمٌ من شاةٍ أُعْطِيْتَهُ مَولاتِي مِنَ الصَّدقةِ. فقال: «قَرِّبيه، فقدْ بلغتْ مَحِلَّها». [رواه مسلم].

٩١٢- **عن أُمِّ عطية**؛ قالت: بُعِثَ إلى نُسيبةَ الأنصارية بشاة، فأرسلت إلى عائشة مِنها، فقال النبيُّ ﷺ: «عِندُكمْ شَيءٌ». فقُلتُ: لا، إلَّا ما أرسَلت بِهِ نُسيبةُ من تِلكَ الشَّاةِ، فقال: «هَاتِ، فَقَدْ بلغتْ مَحِلَّها». [متفق عليه].

٩١٣- **عن عائشة**؛ وأُتِيَ النبيُّ ﷺ بلحم بقر. فقيل: هذا ما تُصُدِّقَ به على بريرةَ. فقال: «هُوَ لها صَدقةٌ ولنا هَديَّةٌ». [رواه مسلم].

٩١٤- **عن أنس**؛ أن النبيَّ ﷺ أُتيَ بلحمٍ تُصدِّقَ به عَلَى بَرِيرةَ فقال: «هُوَ عليهَا صَدَقةٌ، وهُو لَنا هَديَّةٌ». [متفق عليه].

٩١٥- **عن أبي هريرة**؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بطعام سأل عنه: «أهديةٌ أمْ صَدقةٌ». فإن قِيلَ صدقةٌ، قال لأصحابه: «كُلُوا». وَلم يأكل، وإن قِيلَ هديةٌ، ضَربَ بيده ﷺ فأكل معهُم. [متفق عليه].

٩١٦- **عن أبي هريرة**؛ قال: أخذ الحسنُ بن علي تمرةً من تَمرِ الصَّدقةِ، فجعلَها في فيه، فقالَ النبيُّ ﷺ: «كِخ كِخ». ليطرحها، ثم قال: «أما شَعرتَ أنَّا لا نأكُلُ الصَّدقةَ». [متفق عليه].

وفي رواية للبخاري؛ قال: كان رسول الله ﷺ يُؤتى بالتَّمر عند صِرَام النَّخل، فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره، حتى يصير عنده كوماً من تمرٍ، فجعل الحسنُ والحُسينُ يَلعبانِ بذلك التَّمر، فأخذ أحدهما تمرةً فجعلها في فيه، فنظر إليه رسُول الله ﷺ فأخرجها من فيه، فقال: «أما عَلِمتَ أنَّ آل مُحمَّدٍ لا يأكُلونَ الصَّدقةَ». [رواه البخاري].

٩١٧- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنِّي لأنقلبُ إلى أهلي، فأجدُ التمرةَ ساقطةً على فِراشي، فأرفعُها لآكُلَها، ثمَّ أخشى أنْ تكُونَ صدقةً فأُلقيها». [متفق عليه].

openkanaan.com

٩١٨- **عن أنس**؛ قال: مرَّ النبيُّ ﷺ بتمرةٍ في الطريقِ، قال: «لولا أنِّي أخافُ أنْ تكونَ مِنَ الصَّدقَةِ لأكلتُها». [متفق عليه].

٩١٩- **عن عبدالمُطلب بن ربيعة بن الحارث**؛ قال: اجتمع رَبيعةُ بن الحارث والعبَّاس بن عبدالمطلب، فقالا: والله لو بعثنا هذين الغُلامين - قالا لي وللفضل ابن عباس - إلى رسول الله ﷺ فكلماه، فأمَّرهما على هذه الصدقات، فأدَّيا ما يُؤدِّي الناس، وأصابا مِمَّا يُصيبُ الناس! قال: فبينما هُما في ذلك جاء عليُّ بن أبي طالب. فوقف عليهما. فذكرا له ذلك. فقال عليُّ بن أبي طالب: لا تفعلا. فوالله ما هو بفاعِلٍ فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال: والله ما تصنعُ هذا إلا نَفَاسةً منك علينا. فوالله لقد نِلتَ صِهرَ رسُولِ الله ﷺ فما نَفِسنَاه عليكَ. قال عليٌّ: أرسلُوهما. فانطلقا. واضطجع عليٌّ. قال: فلمَّا صلَّى رسُول الله ﷺ الظُّهر سَبقناه إلى الحُجرَةِ. فَقُمنا عندها. حتى جاءَ فأخذ بآذانِنا. ثمَّ قال: «أخرِجا ما تُصَرِّرانِ» ثُمَّ دخَلَ وَدخلنا عليه. وهو يومئذٍ عند زينب بنت جحشٍ. قال: فتواكلنا الكلام. ثم تكلَّم أحدُنا فقال: يا رسُول الله، أنت أبرُّ الناس وأوصلُ الناسِ. وقد بلغنا النِّكاحَ. فجئنا لِتُؤَمِّرنا على بعض هذه الصدقات. فنُؤَدِّي. إليك كما يُؤَدِّي الناسُ. ونُصيبَ كما يُصيبُون. قال: فسَكتَ طويلًا حتَّى أردنا أن نُكلِّمهُ. قال: وَجَعلت زَينَبُ تُلْمِعُ علينا من وراء الحجابِ أن لا تُكلِّماه. قال: ثم قال: «إنَّ الصَّدقةَ لا تنبغي لآلِ مُحمَّدٍ. إنَّما هي أوسَاخُ النَّاسِ. ادعُوا لي مَحميةَ - وكان عَلَى الخُمُسِ - ونوفل ابن الحارث بن عبدالمُطَّلب». قال: فجاءاهُ. فقال لمحميةَ: «أنكِحْ هذا الغُلامَ ابنَتَكَ» للفضلِ بن عبَّاس، فأنكحهُ. وقال لنوفل بن الحارث: «أنكِحْ هذا الغُلامَ ابنَتَك» - لي - فأنكحني وقال لِمَحميةَ: «أَصْدِقْ عنهُما مِنَ الخُمُسِ كذا وكذا». [رواه مسلم]. وفي رواية: «إنَّ هذِهِ الصَّدَقاتِ، إنَّما هِيَ أَوسَاخُ النَّاسِ، وإنَّها لا تَحِلُّ لمحمَّدٍ، ولا لآلِ محمَّدٍ». وفيها: فألقى عَليٌّ رِدَاءَهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ. وَقَالَ: أَنا أَبُو حَسَنٍ الْقَرْمُ. واللَّهِ، لَا أَرِيمُ مَكَانِيَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرِ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.